لا تراجع عن العودة وتقرير المصير والدولة الفلسطينية!



* الجمعة ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٤ الموافق ٦ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ. *
* ٤١/١٧٢ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים
Vol. 172/41 - 30.11.1984 - Price: 175 Shekel

قرارات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني تؤكد استمرار المسيرة التحررية ورفض مشاريع التصفية الامبريالية كافة والالتزام بالحقوق القومية الشرعية وبالمواثيق الدولية وبتعزيز الوحدة مع حركة التحرر العربية والعالمية بقيادة الاتحاد السوفييتي والمؤتمر الدولي والسعي الحثيث لاستعادة الوحدة الوطنية والعربية على أساس مقررات عدن والجزائر.

(اقرأ النص الكامل على الصفحة التاسعة)

● شعب بطل، مثل كل الشعوب، قادر على كنس الاحتلال وتحقيق حقوقه المشروعة. مصادمات بين المتظاهرين في رام الله وبين جنود الاحتلال، في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني.

مظاهرات صاخبة في المناطق المحتلة

● بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ● اصطدامات مع جيش الاحتلال ● بيان المؤسسات الوطنية في القدس: من أجل م.ت.ف. موحدة ومن اجل التمسك باتفاق عدن ـ الجزائر ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ شهدت مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، تحركات وطنية مختلفة بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني (وذكرى صدور «قرار التقسيم»). واشتبكت في كثير من المدن والقرى والمخيمات بجنود الاحتلال الاسرائيلي. ففي بيت لحم قام المتظاهرون في ساحة المهد برشق دائرة البوليس المركزية بالحجارة وأغلقوا عدداً من الشوارع بالمتاريس الحجرية. وقامت قوات «حرس الحدود» باطلاق النار عليهم وتمكنت من اعتقال عدد منهم.

كما رفعت الاعلام الفلسطينية في عدد من قرى المنطقة، مثل بتير والخضر والدهيشة وبيت ساحور. وكتبت الشعارات التي تنادي بالوحدة الوطنية وتدين الاحتلال وقرار ٢٤٢ ومبادرة الملك حسين. وعلم ان الدراسة لم تنتظم في مدارس المنطقة حيث أعلن الطلاب اضراباً.

هذا وتجوب الدوريات شوارع وطرقات المدن بكثافة. وفي مخيم الامعري، على مدخل رام الله، جرت حوادث رشق سيارات عسكرية اسرائيلية بالحجارة. وقام المواطنون باحراق اطارات المطاط على الشارع الرئيسي وسدوه بالحجارة. وشوهدت اعداد كبيرة من قوات حرس الحدود تطوق المخيم وتقوم بالدوريات على الشارع الرئيسي بمحاذاته.

واعلن مصدر للبوليس الاسرائيلي، أمس، ان مجهولين القوا الحجارة، صباح أمس، على سيارتي باص اسرائيليتين وحطموا زجاجهما في اثناء مرورهما في ضواحي القدس. واضاف هذا المصدر ان هذه الحوادث لم تسفر عن اصابات.

وكان مئات الفلسطينيين قد تجمعوا، أمس الاول، في المعهد الاسلامي في غزة. وذكر شهود عيان ان المتظاهرين اشعلوا النيران في الاعلام الاسرائيلية والامريكية.

وفي نابلس قامت قوات الاحتلال بقمع مظاهرة صاخبة واطلقوا الرصاص على المتظاهرين مما اسفر عن جرح الشاب اياد محمد مناع بجراح بالغة.

● بيان المؤسسات الوطنية في القدس ●

وبهذه المناسبة اصدرت المؤسسات الوطنية في القدس المحتلة بياناً اكدت فيه أن منظمة التحرير هي أهم انجاز حققه الشعب الفلسطيني في نضاله الطويل والعنيد ضد المؤامرات الامبريالية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية العربية.

وندد البيان بجميع محاولات شق منظمة التحرير الفلسطينية، سواء من اعداء الشعب او من الاطراف المغامرة.

ودعا البيان الى استئناف الحوار الجاد على الساحة الفلسطينية والى التمسك باتفاق الجزائر وبالعمل على وضع حد لكل استهتار بالمكسب التاريخي، م.ت.ف. الموحدة الوطنية.

٧٩ عملية مقاومة، خلال شهر، في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، بتفجير عبوة ناسفة لاسلكياً لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية على طريق بلدة «معركة». وأسفر الانفجار ـ حسب المصادر اللبنانية ـ عن اعطاب احدى الاليات وجرح ومقتل لا يقل عن جنديين اسرائيليين. وقامت القوات الاسرائيلية بمحاصرة المنطقة، على الفور، وباعتقال عدد من المواطنين.

وكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اصدرت بياناً، أمس الاول (الاربعاء)، جاء فيه ان رجالها نفذوا، في الفترة ما بين ٢٤ تشرين الاول الماضي و٢٣ تشرين الثاني الجاري، ٧٩ عملية فدائية، ٥٤ منها استهدفت قوات الاحتلال الاسرائيلي و٢٥ عملية استهدفت قوات لحد و«الحرس الوطني» العميل.

حسين يتوجه غداً الى القاهرة

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ أكدت المصادر الرسمية المصرية، أمس، أن الملك حسين، ملك الاردن، سيقوم، يوم غد (السبت)، بزيارة الى القاهرة.

ويشار الى أن هذه الزيارة تأتي مباشرة بعد اختتام الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، مما يؤكد وجود مؤامرة يشارك فيها نظاما حسين ومبارك ضد م.ت.ف وحقوق الشعب العربي الفلسطيني.



ليكن واضحاً أن الشعب الفلسطيني لا يزيد عن أي شعب آخر ولا ينقص !

أورد مراسل «دافار» في الولايات المتحدة، أمس، نص اللقاء الذي أجرته صحيفة «واشنطن تايمز» مع الرئيس الأمريكي، ريغن، فيما يختص بالمخططات الأمريكية في الشرق الاوسط.

وأعرب ريغن، في هذا اللقاء، عن أمله بأن «مبادرته»، التي أعلنها في الأول من أيلول ١٩٨٢، أصبحت «أقرب قليلاً» نحو التنفيذ. وذلك ـ قال ـ «بفضل إعادة العلاقات بين الأردن ومصر، من جهة، وبين العراق والولايات المتحدة من جهة اخرى. وبفضل قرار مؤيدي عرفات، في م.ت.ف، مواجهة الكتلة المؤيدة لسوريا في المنظمة.

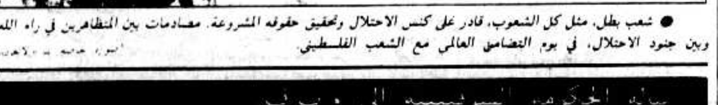
وأضاف : «وسنعمل، بكل ما أوتينا من قوة لتشجيع ذلك».

ولم يكتف الرئيس الأمريكي بهذه الصراحة المتغطرسة. بل انتقل الى تقديم «التوجيهات السنية» الى الملك حسين ان يفعل فعلة سلفه أنور السادات. كيف ؟ قال : «أنتم فاهمون أنه لا يمكن إجراء مفاوضات قبل أن تعترف الدول العربية بحق إسرائيل في الوجود». وأضاف: «مصر فعلت ذلك. والآن يبدو ان هذا هو موقف الحسين. ولكن الأردن لا تستطيع ان تفعل ذلك لوحدها». والاشارة الى م.ت.ف.

إن التزوير التاريخي الوقح ظاهر في تصريح هذا الزعيم الإمبريالي. فليست العقبة هي رفض الدول العربية أو م.ت.ف. الاعتراف بإسرائيل. بل رفض اسرائيل الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبواجب التفاوض معها على اساس الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه الشرعية. فالدول العربية، ومعها م.ت.ف، أوضحت موقفها الإيجابي في هذا المجال في العديد من البيانات الرسمية، الدولية والعربية والثنائية، وآخرها مؤتمر القمة في فاس ودورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني. لقد أوضح ريغن، هو نفسه، اهدافه من هذا التزوير لوقائع التاريخ. وله، فيه هدفان : الأول : شق الصفوف الوطنية العربية وشق صفوف م.ت.ف. والثاني : إكراه منظمة التحرير الفلسطينية على التخلي عن مجرد وجودها وذلك بأن تقوم وتفوض الملك حسين بالتفاوض مع حكام اسرائيل على اساس عدم وجودها وعدم وجود أي حق شرعي في فلسطين للشعب العربي الفلسطيني ولا حتى استعادة الارض المحتلة منذ العام ١٩٦٧. وهذا، بالضبط، ما يسعى إليه المعتدون الاسرائيليون منذ أيام بن غوريون وغولده مئير ـ ايام اصرار حكام اسرائيل على عدم التفاوض، «بدون شروط مسبقة» الا مع الدول العربية. اي بتجاهل مسبق لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه في وطنه.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)



بتلاحم الصفوف وبالتعاون المعادي للامبريالية مع العرب تتغلب المنظمة على الصعوبات وتحبط دسائس الامبريالية والصهيونية

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرت، الصحف السوفييتية، أمس (الخميس)، نص رسالة مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني.

وعبرت الرسالة عن مشاعر الاحترام والتقدير الذي يكنه الشعب السوفييتي للشعب العربي الفلسطيني وعن ايمان المواطنين السوفييت بعدالة النضال الذي يخوضه هذا الشعب من أجل احقاق حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وعبرت الحكومة السوفييتية عن يقينها الراسخ بأن تلاحم الصفوف الفلسطينية وتعاون منظمة التحرير الفلسطينية مع البلدان العربية، على أساس العداء للامبريالية، سيمكنان حركة المقاومة الفلسطينية من التغلب على ما تمر به الآن من صعوبات وباحباط دسائس الامبريالية والصهيونية في الشرق الأوسط.

وجاء في رسالة الحكومة السوفييتية ان الوطنيين الفلسطينيين يمكنهم، في هذا الأمر، أن يعتمدوا دائماً على تأييد الاتحاد السوفييتي الذي سيدافع، بثبات كما في السابق، عن النهج الرامي الى تحقيق التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط.

وجاء في الرسالة: إن المبادئ الأساسية للسياسة السوفييتية في الشرق الأوسط ثابتة ولا تتأثر بالظروف الدولية. وكانت ولا تزال تنطلق، دائماً، من أن المسألة الفلسطينية هي القضية المركزية بين قضايا الشرق الأوسط. وبدون حلها، حلاً جذرياً، وبدون جلاء المحتلين الاسرائيليين عن جميع الأراضي العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧، لا يمكن ان يقوم السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط. وليس فقط أنه يجب ان ينال الفلسطينيون حقوقهم الشرعية، أخيراً، بل يجب، أيضاً، أن يكونوا مشاركين نشيطين في عملية التسوية في الشرق الأوسط.

وأضافت الرسالة: وليس من قبيل المصادفة ان الاتحاد السوفييتي، باقتراحه عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الأوسط، وهو اقتراح لقي تأييداً واسعاً في البلدان العربية وبين الأوساط الاجتماعية العالمية، كان دائماً يؤكد ضرورة أن يشترك في هذا المؤتمر الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، المعترف به من قبل الجميع، منظمة التحرير الفلسطينية.

زلمة المفدال في المغار وأعوانه يقومون باعتداء طائفي مشين على عدد من المواطنين

● اصابة الشاب منذر عرطول بجرح بالغ في رأسه
● رئيس مجلس المغار المحلي يشجب الاعتداء بشدة ويؤكد: لن نسمح لأي كان بتأجيج النعرات الطائفية المشينة ●

● المغار ـ لمراسلنا ـ قام زيد بلعوس، مرشح المفدال في انتخابات السلطات المحلية في القرية (الذي مني بهزيمة ساحقة، مؤخراً) ومجموعة من أعوانه وأولاده، مساء أمس الأول، باعتداء همجي على عدد من سكان البلدة، انتقاماً لوقوفهم ضده في الانتخابات آنفة الذكر.

وكان اثنان من أبناء زيد بلعوس قاما باستفزاز أحد الشبان، بدون أي سبب واضح. وبعد أن رد على استفزازهما عادا الى منزلهما واستنفرا والدهما ومجموعة من أعوانه. فقاموا بملء السيارة بالعصي والحجارة وهاجموا منزل المواطن لطف عرطول وبدأوا يقذفون الحجارة على زجاج منزله وعلى زجاج السيارات التي كانت واقفة أمام المنزل، مما أدى الى تحطيمه.

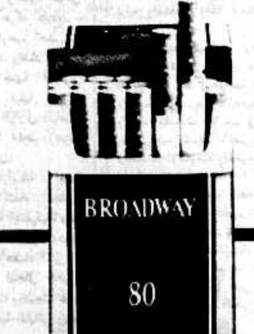
وحاول أهل البيت (المعتدى عليهم) تهدئة المعتدين، إلا أنهم هوجموا وأصيب الشاب منذر ميخائيل عرطول بإصابة بالغة في رأسه نقل على إثرها الى مستشفى «بوريه» ثم الى مستشفى «رمبام» حيث أجريت له عملية جراحية. كما أصيب الشاب شكيب عرطول بجرح في رأسه وأصيب أحد المعتدين (ابن زيد بلعوس) بجراح.

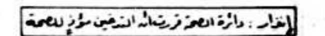
وقام المعتدون، أيضاً، باطلاق الشتائم الطائفية بأبشع صورها (حيث ان المعتدى عليهم من أبناء الطوائف المسيحية)، محاولين ذر الرماد في العيون وتجنيد الرأي العام في القرية، على أساس طائفي قبيح، لصالحهم.

وقامت الشرطة على الفور بايقاف زيد بلعوس وجميع أفراد زمرته، ثم أطلقت سراحه صباح أمس (الخميس).

كذلك أوقفت الشرطة الشابين نادر قاسم غانم وعاطف غانم لقيامهما بمحاولة وقف المعتدين ومنع الشر. ولا يزال الشابان معتقلين.

وفي حديث هاتفي مع رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم، قال ان ٩٩٪ من أهل المغار، بمن فيهم أبناء الطائفة الدرزية، يدينون هذا الاعتداء السافل ويطالبون بمعاقبة المعتدين. وأعرب السيد غانم عن استنكاره الشديد لهذا العمل المشين وأكد أنه، باسم غالبية أهالي القرية (باستثناء عدد من الزعران)، سيعمل على أن يعيش ابناء جميع الطوائف المختلفة بتآخي واحترام متبادل ولن يسمح، لأية جهة كانت، بتأجيج النعرات الطائفية بين أبناء البلد الواحد.





موقف الزميلة المقدسية «الطليعة»:

القضيـــة الاســاس الان: رفض «المشروع الملكي» واستمرار المسيرة الوطنية ومساعي الحوار

■ حبش يتعهد بالتغلب على الخلافات الجانبية ■

● القدس - لمراسلنا الخاص - «لا بُد من لفت النظر الى ان جهدا كبيرا قد بذل ويُبذل في بعض المحافل للبرهنة او للطعن في شرعية دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، الى درجة طغت، عند هذه المحافل، على القضية الاهم وهي مبادرة الملك حسين التي طرحها في الدورة المذكورة».

بهذه الكلمات الواضحة استهل رئيس تحرير «الطليعة»، بشير البرغوثي، مقاله الاسبوعي في العدد الاخير من «الطليعة» الذي ظهر في اليوم الاخير لمداولات دورة عمان وحفل بتركيز الاهتمام الشعبي على القضايا الاساس الان. وهي رفض مشروع الملك حسين الاستسلامي ومواصلة المسيرة الوطنية المظفرة لمنظمة التحرير الفلسطينية، على اساس القرارات الوطنية الاجماعية في مؤتمر فاس وفي الدورة السابقة للمجلس الوطني الفلسطيني واتفاقيات عدن - الجزائر، ومواصلة الحوار الوطني الشامل من اجل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار م. ت. ف الممثل الشرعي والوحيد.

واهتمت «الطليعة» بأن تسجل، في مكان بارز من صفحتها الاولى، تصريحا جديدا للدكتور جورج حبش (الشعبية) أكد فيه «ان ما جرى على الساحة الفلسطينية، رغم المخاطر والتعقيدات، ليس نهاية المطاف. وسنواصل النضال من أجل استعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على أساس وطني تقدمي ولن تثنينا اية عقبة عن نهجنا التوحيدي البناء». كما سجلت تأكيد الدكتور جورج حبش على ضرورة «التصدي الفاعل للخطر الرئيسي المتمثل بالاحتلال ومخططاته. أما الخلافات السياسية، فعلى الرغم من أهميتها إلا أن الطريق الواحد لتجاوزها هو الحوار والحوار الهادف والمسؤول. وبذلك لا نتيح الفرصة أمام الاعداء لاستغلال هذه الخلافات فيوقعنا في شراك الصدامات الفلسطينية - الفلسطينية المرفوضة». كما أوضح ان «المهمة الرئيسية تتمثل الان في النضال الجاد والصبور لاستعادة وحدة م. ت. ف. وصيانة القرار الوطني المستقل».

إن «صيانة القرار الوطني المستقل واستعادة وحدة م. ت. ف.، على اساسه، هما المهمة المقدسة الكبرى التي اهتمت بها الزميلة «الطليعة» طول «أزمة دورة عمان» وخصوصا في عددها الاخير هذا.

ففي هذا العدد، وفي هذا الاتجاه، افردت اماكن بارزة لنشر بيانات الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الدمقراطية ونصوص مئات العرائض التي ارسلت الى عمان من المناطق المحتلة في هذا الاتجاه. كما نشرت النص الكامل للندوة الصحفية التي عقدتها «الاتحاد» مع سليمان النجاب وياسر عبد ربه والمكالمة التلفونية الصحفية الهامة مع «ابو اياد».

هذا وكان مقال رئيس تحرير «الطليعة»، بشير البرغوثي، تعرية كاملة - عينية وتاريخية - للمضمون التصفوي المتكامل لمشروع الملك حسين الذي يريد من الشعب الفلسطيني التنازل عن تاريخه النضالي كله، منذ نكبة ١٩٤٨، ومكاسب هذا النضال وعلى رأسها قيام منظمة التحرير الفلسطينية نفسها وآلاف الشهداء، مقابل لا شيء بالمرة.

وليس صدفة البتة، بل مما له دلالة سياسية كبرى، ان هذه المواقف، التي تبرز الحقائق الاساس وتركز الاهتمام عليها، جاءت مناقضة كل التناقض مع مواقف و «احلام» العدد الاخير من مجلة اوري افنيري، «هعولام هزيه». كما جاءت اهم قرارات دورة عمان متفقة مع مواقف «الطليعة» و «الاتحاد» ومع تطلعاتنا وصفعة رنانة لاوهام ودعوات نهج الاستسلام «العملي والواقعي».

موجة إضرابات تشهدها قطاعات العمل المختلفة

● اليوم - إضراب مفتوح لسائقي التاكيسات في منطقتي القدس وتل أبيب
● بعد غد، الأحد - إضراب مفتوح للموظفين الاداريين في المستشفيات
● موظفو الخدمات العامة يبدأون، الأسبوع القادم، كفاحاً تباطؤياً ●

● تل ابيب - يعلن سائقو التاكسيات في منطقتي القدس وتل ابيب، ابتداء من اليوم (الجمعة)، إضراباً مفتوحاً عن العمل.

ويأتي هذا الاضراب احتجاجا عى مماطلة لجنة المتابعة العليا، المنبثقة عن اطراف «الصفقة الشاملة»، في بحث توصية وزارة المواصلات برفع اسعار السفر في التاكسيات بنسبة ٢٣ بالمئة.

كذلك تشهد المستشفيات، بعد غد الاحد، اضرابا مفتوحا عن العمل يعلنه الموظفون الاداريون. ويطالب هؤلاء بتعديل ملاكات العمل، اسوة ببقية المكاتب والدوائر الحكومية، وبأن تشتمل اجورهم على علاوة الموازنة لدى حساب مخصصات التقاعد والتعويضات.

ومن جهة اخرى عقد رؤساء اللجان القطرية لموظفي الخدمات العامة، امس الاول، اجتماعا غير عادي في تل ابيب تباحثوا فيه حول الاجراءات الواجب اتخاذها ردا على نية وزارة المالية المس بأجورهم، بواسطة إلغاء نظام العمل لساعات إضافية، وقذف الآلاف منهم الى سوق البطالة.

وقرر الاجتماع شنّ كفاح تباطؤي ابتداء من الاسبوع القادم. وسيتمثل هذا الكفاح في عقد اجتماعات اعلامية، خلال ساعات الدوام، في جميع قطاعات الخدمات العامة.

● ١٥٠٠ عاطل عن العمل شهرياً ●

ونشرت دائرة التشغيل الحكومية، امس الاول، احصاءات تشير الى ان وتيرة الفصل من العمل في قطاعات العمل المختلفة بلغت هذا الشهر (تشرين الثاني) ١٥٠٠ عامل.

وتوقعت الدائرة ان تصبح هذه الوتيرة وتيرة شهرية، وذلك على ضوء التدهور الكبير الذي تشهده عدة فروع اقتصادية.

وفي هذا الصدد اشير، في جلسة لجنة التشغيل العليا التابعة للهستدروت امس الاول، الى ان ازمة فرع البناء المتفاقمة ستؤدي الى قذف عشرات الالاف من عمال هذا الفرع الى سوق البطالة.

كما تبين، في جلسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية امس الاول، ان ازمة البطالة في كرمئيل تزداد تفاقما. فبموجب معطيات مكتب العمل ثمة ٣٠٠ طالب عمل في البلدة، منهم ٩٠ عاملا فصلوا من اعمالهم مؤخرا.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس، ان القلق يسود مدينة الرملة جراء تفاقم ازمة البطالة فيها. ووجد هذا القلق تعبيرا له في جلسة المجلس البلدي، التي عقدت امس الاول، حيث اكد اكثر من متكلم ان خطر الاغلاق يتهدد عددا من مصانع المدينة وورشها.

تعيين لجنة الانتخابات في أبو سنان رسمياً

● أبوسنان - لمراسلنا - بعث رئيس الحكومة شمعون بيرس، بصفته قائما بأعمال وزير الداخلية، أمس (الخميس)، برسائل تعيين الى رئيس وأعضاء لجنة الانتخابات في أبوسنان. والرسائل مؤرخة في ٢٥ الجاري، مما يعني ان تعيين اللجنة تمّ بموجب القانون، أي قبل أكثر من شهرين من موعد الانتخابات ١٩٨٥/١/٢٩١.

وتضم اللجنة خمسة اعضاء من «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» هم السادة سلمان عزام ونديم موسى والدكتور جوني نقولا ومحمد بيتم وأحمد سعد.

وعلى الرغم من مطالبة «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» بوصفها اكبر قوة في أبوسنان، بتعيين ممثلها نديم موسى رئيسا للجنة الانتخابات إلا أن وزارة الداخلية لم تلبّ هذا الطلب وأعادت تعيين ممثل كتلة اخرى.

ويذكر أن «الجبهة» أبرقت هذا الاسبوع، الى وزير الداخلية ومتصرف لواء الشمال مطالبة باتخاذ الاجراءات القانونية المطلوبة لضمان اجراء الانتخابات في موعدها المحدد ١٩٨٥/١/٢٩١.

قوة بوليسية تقلب منزلاً في المشهد بحجة التفتيش عن سلاح

● المشهد - لمراسلنا - شنت قوة كبيرة من الشرطة، صباح امس، غزوة بوليسية على بيت المواطن محمد حسن ربيع من قرية المشهد وذلك بحجة البحث عن اسلحة.

ويفيد مراسلنا ان افراد الشرطة، الذين يبلغ تعدادهم قرابة ٢٥ شرطيا، مسلحين بكامل عتادهم وبأمر من المحكمة، اقتحموا البيت بشكل ارهابي وقاموا بقلبه رأسا على عقب. وانصرفوا بعد ان يئسوا من العثور على السلاح الموهوم.

والجدير ذكره ان صاحب البيت، محمد حسن ربيع، يتلقى حاليا العلاج في المستشفى.

دراوشة يعود الى البلاد ويقول: لو أتاحت لي الظروف لسافرت الى عمان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتهت في البلاد، مساء أمس، (الخميس)، الضجة الدرامية التي افتعلتها أوساط اسرائيلية «عليا» حول الرحلة الخفية للنائب المعراخي عبد الوهاب دراوشة الى قبرص، حيث كان من المقرر، كما أذيع، أن يسافر الى عمان لالقاء كلمة أمام المجلس الوطني الفلسطيني.

وتنتهي هذه الضجة بعودة النائب دراوشة الى البلاد بعد انتظار في قبرص، لمدة يومين، لتأشيرة الدخول، التي لم تأت، من عمان.

وقد وصل دراوشة، حوالي الساعة السادسة من مساء أمس، الى مطار بن غوريون حيث كان في انتظاره عضو الكنيست محمد وتد (مبام) ورئيس دائرة الأقليات في حزب العمل، رعنان كوهين، ولفيف من الصحفيين وعدد كبير من أفراد الشرطة.

وذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية انه حال هبوط دراوشة الى أرض المطار اقتيد، مباشرة، الى غرفة الشخصيات الهامة حيث أكد للصحفيين، الذين انتظروه هناك، انه لو كان حصل على تأشيرة دخول الى الأردن لما تردد عن فعل ذلك.

وأضاف: ان الخطوة التي قمت بها هي الخطوة الأولى نحو التقارب بين اسرائيل والفلسطينيين!

وأعلن انه قرر العودة الى البلاد بناء على دعوة رئيس كتلة المعراخ في الكنيست، النائب رافي إدري، الذي كان أجرى، أمس الأول، سلسلة من الاتصالات الهاتفية مع دراوشة طالبه فيها بالعودة فوراً الى البلاد، بناء على أمر مباشر من رئيس الحكومة المعراخي، بيرس.

وأضاف دراوشة انه صمم على العودة، أيضاً، بعد أن تأكد انه لن يتمكن من القاء كلمة أمام اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني.

ورداً على سؤال لمراسل «صوت اسرائيل» باللغة العبرية قال دراوشة «انه كان استدعي من قبل المجلس الوطني لالقاء كلمة أمام أعضائه». الا انه رفض الافصاح عما اذا كان قادة حزبه يعلمون بقراره بالسفر الى عمان أم لا.

من جهة أخرى أوضح المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زامير، أمس، أنه لن يغير موقفه من لقاء الاسرائيليين مع رجال منظمة التحرير الفلسطينية اذا لم يتم تغيير القانون المتعلق بذلك. وجاء تصريح زامير هذا بعد توجه العديدين اليه، كما قال راديو اسرائيل، بطلب لتغيير موقفه.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تحيي يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٧ لصدور قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ القاضي بتقسيم فلسطين الى دولتين (اسرائيل وفلسطين) وبمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا جرى توزيعه على طلاب الجامعة، امس (الخميس)، واكدت فيه على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين، بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - م. ت. ف - وعلى حق اللاجئين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة.

وجاء في البيان: «لو طبق قرار التقسيم في حينه لوفر على الشعبين الضحايا العديدة». واضاف: «وكان ضحية عدم تطبيق القرار شعبنا الفلسطيني الذي تعرض لمذابح عديدة بدءاً بكارثة الـ ٤٨ وتشريده عن وطنه وحتى مذابح صبرا وشاتيلا».

وأضاف البيان ان الشعب الفلسطيني استطاع، رغم الواقع المأساوي، ان يخلق قيادة مناضلة هي اهل لقيادة هذا الشعب واسترداد حقوقه.

ودعا البيان جمهور الطلاب الى حضور محاضرة حول مسيرة الشعب الفلسطيني منذ صدور قرار التقسيم وحتى انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان والتي ستجري في بناية جامعة حيفا، يوم الاثنين المقبل (٨٤/١٢/٣) ويقدمها الدكتور اميل توما.

النص الكامل لمقررات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي، نص قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السابعة عشرة، كما أذيعت مساء أمس:

١ - الحرص على ضرورة متابعة الجهد لتحقيق وحدة فلسطينية مستقلة الارادة والقرار، تكون أمينة ووفية للأهداف التي من أجلها كان نضالنا ومنظمتنا وفي سبيلها سقطت قوافل شهدائنا وقد نصت هذه القرارات على ضرورة استمرار الحوار البناء الذي تم في عدن والجزائر لتحقيق الوحدة الوطنية. لقد سادت ذلك الحوار وما ترتب عليه من اتفاقات روح يمكن اعتبارها أساساً صالحاً لمواصلة الحوار بين كافة القوى والتنظيمات الوطنية الفلسطينية. كما نصت قرارات المجلس على تكليف مكتب الرئاسة واللجنة التنفيذية بتشكيل لجنة من بين أعضائه تشارك في متابعة الحوار الوطني الشامل من أجل إنجاحه وضمان استمراره ونجاحه في تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والحفاظ عليها.

٢ - ان المجلس الوطني، اذ يعتبر أن حق تقرير المصير والعودة واقامة الدولة الفلسطينية هي المدخل والأساس لأي تحرك سياسي عادل لقضيتنا، فانه يؤكد قراراته في دوراته السابقة موقفه من قرار «٢٤٢» الذي لا يتعامل مع قضيتنا كقضية شعب وحقوق وانما كقضية لاجئين ويتنكر، من ثم، لحقوقنا الوطنية.

وأكد المجلس رفضه لجميع المشاريع التي لا تضمن هذه الحقوق وخاصة اتفاقيتي «كامب ديفيد» ومشاريع الحكم الذاتي و«مشروع ريغن» وكل ما لا يعترف بحقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف. كذلك أعلن مجلسنا الوطني أن قراره الوطني المستقل مرتبط بالبعد القومي. وهو يرى أن أي حل لقضية فلسطين لا يتحقق الا وفق الشرعية الدولية وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بفلسطين وفي إطار مؤتمر دولي تشارك فيه الدولتان العظميان تحت رعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن وبحضور كافة الأطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وعلى قدم المساواة.

٣ - ان المجلس الوطني الفلسطيني، مستلهماً تاريخ شعبنا في علاقاته العربية وإيماناً منه بقومية قضيتنا ووعياً منه لما يمس الأقطار العربية أمناً وسيادة بسبب قضية فلسطين وادراكاً منه لأهمية التضامن العربي في مواجهة التحالف الامريكي - الاسرائيلي المعادي لشعبنا والطامع في الهيمنة على أمته واحتكار ثرواتنا، اتخذ المجلس الوطني جملة قرارات تنطلق من هذا كله وتستهدف بناء واقع عربي قادر على مواجهة تحديات هذا التحالف في هذه المرحلة. فبالنسبة الى الاردن قرر المجلس مواصلة السعي لتطوير العلاقات مع الأردن بهدف تنسيق الجهد المشترك من أجل تحقيق أهدافنا الواحدة لتحرير الأرض والانسان الفلسطيني. وذلك استناداً الى قناعاتنا الثابتة بالمصير الواحد وعلى قاعدة ما اتفق العرب في «فاس» وبالتعاون مع الدول العربية.

وبالنسبة للشقيقة سوريا، التي نقدر تاريخها العربي النضالي وأهميتها الجغرافية والسياسية وقدرتها العسكرية فقد أوصى المجلس الوطني بضرورة تجاوز ما أصاب العلاقات الفلسطينية - السورية من توتر وتخريب والتسامي عن الجراح والآلام ومشاعر المرارة، بهدف تصحيح العلاقة على أسس واضحة وصريحة تضمن حرية الارادة والقرار الوطني الفلسطيني والتعامل المتكافئ، في اطار الالتزام القومي، بعيداً عن التدخل في الشؤون الداخلية لأي من الفريقين من أجل حشد كل الطاقات في مواجهة التحالف الأمريكي - الاسرائيلي ومخططاته.

وبالنسبة للشقيقة مصر، التي نقدر مكانتها ودورها، فلقد أوضح المجلس الوطني الفلسطيني الثوابت في العلاقات العربية - المصرية والمستجدات في السياسة المصرية. وطلب الى اللجنة التنفيذية انتهاج السياسة التي تعتمد هذه القاعدة وتلبي حاجات شعبنا في مصر وقطاع غزة وتعمل على تعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين، المصري والفلسطيني.

أما فيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية، التي مرّ عليها أكثر من أربع سنوات، فقد حثّ مجلسنا الوطني اللجنة التنفيذية، ورئيسها الأخ ياسر عرفات، على بذل المزيد من الجهود لوقفها فوراً. لأن وقفها يحقن دماء الشعبين المسلمين ويعدل من موازين القوى لصالح أمتنا في مواجهة العدوان الصهيوني. وقد لاحظ المجلس أن الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان تعرضت للضرب في أثناء انشغال العراق الشقيق وجيشه الباسل وبقية دول المنطقة. كما لاحظ ان العراق الشقيق قد تجاوب مع كافة مساعي السلام المبذولة لوقف الحرب وحقن الدماء.

وأكد المجلس قراراته الخاصة بتوثيق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وتطويرها، وفق قرارات الدورة السادسة عشرة. كما أكد المجلس استمرار دعم شعب فلسطين ومنظمة التحرير لنضال الشعب اللبناني من أجل تحرير ترابه واستعادة وحدة أرضه وشعبه وسيادته الوطنية.

٤ - وقف المجلس الوطني تحية وإجلالاً لشعبنا في الأرض المحتلة، تقديرا لموقف الصمود الرائع الذي يقفه في مواجهة الاحتلال الصهيوني وممارسته العنصرية والارهابية، دفاعاً عن حريته وأرضه ومقدساته، ولا سيما في بيت المقدس الذي يتعرض فيه المسجد الأقصى والحرم الابراهيمي ومقدساتنا الاسلامية والمسيحية لدنس الاحتلال وأخطار التهويد.

كما حيى المجلس التفاف أهلنا في الوطن المحتل حول منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية، التي تجسد بمظاهرات التأييد لانعقاد المجلس وتترح بدماء الشهداء. فكان قرار المجلس تسمية هذه الدورة السابعة عشرة بدورة شهداء المجلس الوطني. كما حيى المجلس الأسرى والمعتقلين في سجون العدو في الأرض المحتلة وجنوب لبنان.

وقد اتخذ المجلس جملة قرارات لتعزيز صمود شعبنا ومقاومته حتى يتم لنا تحرير أرضنا بمختلف الوسائل المشروعة وفي طليعتها تصعيد الكفاح المسلح.

٥ - أكد المجلس الوطني جميع القرارات التي تحكم علاقات الصداقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والدول الاشتراكية. وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ودول منظمة المؤتمر الاسلامي وكتلة عدم الانحياز والصين الشعبية ومنظمة الوحدة الأفريقية ودول أمريكا اللاتينية وسائر الدول والقوى والحركات التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال والعدل والسلام والمناهضة للامبريالية والاستعمار والتمييز العنصري. وبخاصة شعبي ناميبيا وجنوب افريقيا في نضالها العادل المشترك معنا ضد الاستعمار والتمييز العنصري.

٦ - قرر المجلس الوطني إعادة النظر في وضع مؤسسات منظمة التحرير بما يكفل تنشيطها ومضاعفة فاعليتها، ولقد عبر المجلس الوطني، في اختتام أعماله، عن شكره وتقديره للأردن الشقيق، ملكاً وحكومة وشعباً، على استضافة الدورة السابعة عشرة وضيوفها وعلى العناية بتقديم كافة التسهيلات التي أسهمت في انجاح أعمال هذه الدورة. ويخص المجلس بالشكر جلالة الملك حسين على الموقف الذي أعلنه حول الهوية الوطنية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني وشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني.

كما يتوجه المجلس بالشكر الى كل الوفود الرسمية والشعبية التي شاركت في أعماله وأعربت عن مواقف التأييد والمساندة لمنظمتنا وقضية شعبنا. ويتوجه مجلسنا بالشكر والتقدير الى الأخوة في الجزائر واليمن الدمقراطية وللجمهورية العربية اليمنية لمساندتهم وللجهود الكبيرة التي بذلوها من أجل وحدة الصف الفلسطيني. كما يتوجه بالشكر والتقدير لجلالة الملك فهد والأخوة قادة مجلس التعاون الخليجي، على مواقفهم المشرفة والداعمة لنضال شعبنا، والى تونس الشقيقة ورئيسها المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة لاستضافتها قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الظروف الحرجة ولما يترتب على ذلك من مسؤوليات تحملتها الشقيقة تونس بشجاعة وأمانة. والى العراق الشقيق ورئيسه، الأخ صدام حسين، الذي قدم الدعوة لاستضافة مجلسنا الوطني في بغداد والذي كان دائماً ولا يزال نصيراً لشعبنا وشريكاً في نضاله والى السودان الشقيق الذي يستضيف قواتنا في ربوع بلاده الكريمة. والى جلالة الملك الحسن، ملك المغرب، رئيس «لجنة القدس» والذي عبر عن تضامنه مع شعبنا ومنظمة التحرير الفلسطينية برسالة حملها وفد رسمي وشعبي كبير. والى جميع القادة العرب الذين وقفوا ولا يزالون يقفون الى جانبنا ومعنا في مسيرتنا النضالية لتحرير وطننا.

إن ايماننا بأن النصر آت لا ريب فيه لن يتزعزع. وبالمثابرة على طريق النضال وعلى جميع الجبهات فإن أهدافنا الوطنية ستتحقق وبإذن الله.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

وانها لثورة حتى النصر!

أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

●عمان - و.ص.ف. - وافق المجلس الوطني الفلسطيني، في جلسته الختامية مساء أمس (الخميس)، على انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وتضم اللجنة، في تشكيلها الجديد ياسر عرفات (رئيساً) وفاروق القدومي (أبو اللطف) ومحمود عباس (أبو مازن) وهم من حركة «فتح».

كما تضم عبد الرحيم أحمد، من جبهة التحرير العربية، ومحمد عباس (أبو العباس)، من جبهة التحرير الفلسطينية، والمطران ايليا خوري وجمال الصوراني وعبد الرازق اليحيى وفهد القواسمة ومحمد ملحم وجريد القصين (وهم مستقلون).

● القدس - لمراسلنا - يرى المراقبون، هنا، أن اكتفاء المجلس باختيار ١١ عضواً للجنة التنفيذية، وهو أقل بـ ٤ أعضاء عن السابق، ودون اتخاذ أي قرار بشأن الأعضاء الذين لم يحضروا الدورة، يفتح المجال للحوار الوطني مع جميع الأطراف ونتيجته تقرر في تركيب اللجنة التنفيذية النهائي وربما بعد استئناف الدورة.

الحزب الشيوعي - منطقة المثلث

يدعو الرفاق الاكاديميين في منطقة المثلث لحضور اجتماع للتداول في دور الاكاديميين ونشاطهم ووضع الاستنتاجات والبرامج التي يتطلبها الظرف وذلك يوم السبت ٨٤/١٢/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في الطيبة.

الحزب الشيوعي - فرع معاوية

● أمسية ادبية ●

يدعوكم لحضور امسية مع الكاتب سلمان ناطور حول الادب العربي الفلسطيني ومجلة «الجديد» ومجموعته الجديدة «كاتب غضب» وذلك غداً، السبت ٨٤/١٢/١ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب.

في اجتماع نظري باسم للقائمة التقدمية:

أفنيري «يأمر» المنظمة بطرد من لم يحضر! ويشتم الاتحاد السوفييتي ويدعو الى السير مع امريكا

● شفاعمرو - من أسعد تلحمي - «لقد شاهدنا خلال هذا الاسبوع، عبر شاشة التلفزيون الاردني، الصورة الحقيقية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمرها السابع عشر في عمان. ان م.ت.ف اليوم قوية بشكل لم يسبق له مثيل. لقد حقق الشعب الفلسطيني نصراً ضخماً بانعقاد الدورة السابعة عشرة. ومن لم يحضر هذه الدورة في الفصائل الفلسطينية سيبقى خارج المنظمة الى الابد ولن يعود اليها». هذه هي أقوال اوري افنيري في «المؤتمر القطري» الذي عقدته الحركة التقدمية، امس في شفاعمرو، بمناسبة «يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني». ولم يحضر هذا «المؤتمر القطري» اكثر من ٢٠٠ شخص نقلوا من مختلف فروع الحركة في البلاد.

وخصص افنيري حصة الاسد من كلمته للتحريض الارعن على سوريا والاتحاد السوفييتي والفصائل الفلسطينية التي لم تحضر الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وقال ان الاتحاد السوفييتي ترك الفلسطينيين وحيدين في بيروت ولم يرسل لهم أية سفينة حربية ولا حتى قارب لصيد السمك! وقال، بدون خجل: لقد تزود «جيش الدفاع الاسرائيلي» في العام ١٩٤٨ باسلحة سوفييتية استعملها في حربه ضد العرب. ونعت افنيري سوريا بأنها خائنة. وقال: لقد تعاونت سوريا مع اسرائيل، سياسياً وعسكرياً، منذ عشر سنوات لضرب الفلسطينيين حيثما وجدوا. واضاف ان «الائتلاف» بين حكومات اسرائيل والاسد هو أقوى من الائتلاف الحكومي الحالي في اسرائيل.

وأضاف: لقد حان الوقت، فعلاً، ليعلم الفلسطينيون ان عليهم ان يفتشوا عن حلفاء جدد، ولا مانع من أن يكون حليف الغد عدو الأمس او بالعكس.

وعن مشروع حسين، «السلام مقابل الارض»، قال افنيري: لقد كان شعارنا ولا يزال «الارض مقابل السلام». والمهم أن يتحقق السلام، ولم يضف أي شيء.

وتحدث في الاجتماع النائب من «الحركة»، ميعاري، فألقى خطاباً لغوياً رناناً لفائدة كاميرات تلفزيون أمريكي.

كما تحدث، أيضاً، القس رياح أبو العسل وسامي مرعي ومحمد نعامنة ونور العفيفي وسميح اسدي والياس جبور واحد لم.

ويفيد مراسلنا انه لوحظت مقاطعة أهالي شفاعمرو التامة للمؤتمر، حتى من المقربين منهم للحركة.

عضو مجلس الشيوخ الامريكي تُهدد بشن غارات جوية على نيكاراغوا

● الـ «سي.أي.إيه» يخطط للقيام باغتيال قادة الحكومة الساندينية ●

● ماناغوا - «تاس» - حشدت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية أكثر من ثلاثة آلاف من مرتزقتها على حدود نيكاراغوا استعداد لمحاولة الاستيلاء على مدينة «ستيلي» النيكاراغوية.

وصرح رئيس ادارة أمن نيكاراغوا أن المخابرات الامريكية تقوم بجمع المعلومات عن قدرات البلاد الدفاعية وتخطط لاغتيال قادة نيكاراغوا.

● واشنطن - الوكالات - «اذا ما قام الاتحاد السوفييتي بتزويد نيكاراغوا بطائرات ميغ ٢١» فيجب على الولايات المتحدة، عندها قصف نيكاراغوا لتدمير تلك الطائرات» - هذا ما صرحت به عضو مجلس الشيوخ الامريكي بيت ويلسون (من الحزب الجمهوري الامريكي) وعضو لجنة القوات المسلحة.

وكان ريغن ادعى، أمس الأول، في لقاء مع صحيفة «واشنطن تايمز» ان ست سفن سوفييتية محملة بالأسلحة تتجه الى نيكاراغوا. وقال إنه أعلم نيكاراغوا والاتحاد السوفييتي بانه لن يستطيع قبول مثل هذا الوضع.

وأشار ريغن الى أن هناك بعض الدلائل - حسب زعمه - التي توحي بأن السفن السوفييتية، المتجهة الى نيكاراغوا، تنقل طائرات «ميغ ٢١» سوفييتية.

ويذكر ان ادارة ريغن، التي تحشد قوات هائلة على مختلف مناطق حدود نيكاراغوا، كانت أقامت الدنيا وأقعدتها بحجة ارسال طائرات ميغ سوفييتية الى هذا البلد. ولكن هذه الادارة عادت وكذّبت نفسها. وها هي تقوم الآن، استناداً الى اشاعات غير مثبتة، بتصعيد تهديدها بشن عدوان مباشر على نيكاراغوا.

والأهم من ذلك، وهو ما أكده قادة نيكاراغوا الثورة مراراً، أن من حق هذا البلد أن يتزود بالاسلحة التي يراها مناسبة للدفاع عن نفسه خاصة وأنه مستهدف من أقوى وأكبر دولة امبريالية - الولايات المتحدة.

ليكن واضحاً ان الشعب الفلسطيني لا يزيد عن أي شعب آخر ولا ينقص!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

لقد «فعلها» أنور السادات، في زمنه، وهو يتوهم انه يستطيع ان «يفعلها» بدون أخذ موافقة فلسطينية على فعلته. أما ملك الأردن فلا يستطيع أن يفعلها «لوحده». هذا هو الفرق. وهو فرق كبير جداً.

إن هذا «الفرق» يحمل قيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية الوحيدة - م.ت.ف - مسؤولية قومية مضاعفة. ولدينا، في العديد من قرارات دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني، دلائل تطمئننا على ان هذه القيادة واعية لمسؤوليتها التاريخية عن ماضي كفاح الشعب العربي الفلسطيني وشهدائه وعن مستقبله، مستقبل السلام العادل خصوصاً وأن التاريخ أثبت، وهذا ما يجب توكيده للرأي العام الاسرائيلي، خصوصاً للأوساط الواسعة الراغبة في السلام، أنه ما من سلام ثابت وشامل سوى سلام الشعوب العادل. فإن الشعب العربي الفلسطيني لا يختلف، في هذا المجال المصيري، عن أي شعب آخر: لا الفيتنامي ولا الإسرائيلي.

هذا ونتمنى أن تكون «صراحة» الرئيس الأمريكي، ريغن، دافعاً جديداً بدفع جميع الوطنيين العرب، خصوصاً في سوريا، الى رؤية الأخطار الكارثية المترتبة على استمرار أية خلافات مع م.ت.ف.

أما الأوساط الواسعة الاسرائيلية، الراغبة حقاً في السلام، فنتمنى لها ان تتذكر خيبة أملها في مقدرة رئيس أكبر دولة عربية، السادات، في فرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني. وأن تتذكر النتائج الوخيمة عليها وعلى شعب اسرائيل كله التي ترتبت أوهامها بصدد السادات وخيانته لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة. فإنها لم تحقق أي سلام بل أبعدت السلام وعززت موقف حكومة بيغن المغرقة في الرجعية والعربجية، حتى جرّت شعب اسرائيل الى «مستنقع» لبنان الدموي.

عليهم ان يحترموا الشعب العربي الفلسطيني وأن يفهموا أنه لا يزيد عن أي شعب آخر ولكنه لا ينقص عن أي شعب آخر، من الفيتنامي حتى الإسرائيلي.

نعـــي

عقيلة سلوم شقور وأبناء المرحوم وعموم آل شقور ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

الياس سلوم شقور

(ابو رافع)

عن عمر يناهز الـ ٧١ عاماً. وسيشيع جثمانه من كنيسة مار يوسف للروم الكاثوليك في سخنين الى مثواه الاخير الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ١٩٨٤/١١/٣٠.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الرجاء اعتبار الدعوة عامة.

حملة تمشيط واسعة إثر إكتشاف عبوة ناسفة

● فرقة من قوات «الأمن» الاسرائيلية تستطلع الشوارع القريبة من المنطقة التي اكتشفت فيها، أمس الأول، عبوة ناسفة تزن أربعة كيلوغرامات في وسط مدينة القدس ●

مصاعب جديدة تضعها مؤسسة «التأمين الوطني» أمام المسنين في المشهد

● المؤسسة تضطر المسنين للسفر الى الناصرة لتقاضي المخصصات بحجة أن العقل الألكتروني لا يستوعب أرقاماً تزيد عن ١٠٠ ألف شيكل ●

● من مكتب «الإتحاد» في الناصرة ـ بعثت مؤسسة «التأمين الوطني» باشعارات الى الذين يتلقون مخصصات التأمين الخاص بالمسنين والعجزة ومصابي العمل وغيرهم في قرية المشهد تبلغهم فيها بانها اوقفت تسليمهم المخصصات عن طريق فرع البريد في القرية وتطالبهم بفتح حسابات في البنوك.

وقد تم استثناء عدد من المسنين من هذا الترتيب الجديد وهم اولئك الذين يتقاضون مخصصات تقل عن مئة الف شيكل. والتفسير الذي تعطيه مؤسسة «التأمين الوطني» لهذا التصرف هو ان العقل الالكتروني في المؤسسة لا يستوعب ارقاما تزيد عن مئة الف شيكل. ولكن هذا التفسير غير المعقول لم يقنع احدا.

ومن الجدير بالذكر انه لا يوجد اي بنك في القرية، وحتى فرع البنك العربي، الذي تقرر ان يقام قبل عام ونيف، لم يقم حتى الان. والترتيب الجديد يعني اضطرار كل من يتقاضى المخصصات للسفر الى احد البنوك في الناصرة او في القرى المجاورة حتى يقبضون المخصصات والكثير منهم لا يتحمل مشاق السفر.

هذا وتوجه مراسلنا في المشهد فؤاد حسن الى موظف البريد في القرية، يوسف محمود، كريم فعبر عن استغرابه الشديد من تصرف «التأمين الوطني» ورأيت ان الحجة التي تذرعت بها المؤسسة بما يتعلق بالعقل الالكتروني هي حجة واهية، اذ ان العقل الالكتروني ذاته كان «يستوعب» ارقاما تزيد عن المئة الف شيكل في الاشهر الماضية وهنالك عشرات الاثباتات على ذلك فماذا اصاب العقل الالكتروني فجأة ؟

وقال يوسف كريم ان اضطرار المسنين للسفر الى خارج القرية يشكل خطراً على حياة بعضهم.

ويفيد مراسلنا ان اجراء مؤسسة التأمين يثير موجة من التذمر والاستياء الشديدين في القرية.

رسالة عبلين :

المحكمة العليا تبت، في ١٢/٢٥، في قضية تحديد موعد الانتخابات للمجلس المحلي

● عبلين ـ لمراسلنا ـ ابلغت المحكمة العليا المحامي هاشم شحادة، الموكل من قبل مجموعة من اهالي عبلين، بأنها حددت تاريخ ٨٤/١٢/٢٥ للنظر في القضية التي رفعها الاهالي ضد وزارة الداخلية ويطالبون فيها بتحديد موعد الانتخابات في قريتهم.

والجدير ذكره ان هذه القضية رفعها اكثر من (٢٠) شخصية من القرية، بعد ان رفضت وزارة الداخلية تحديد موعد الانتخابات للمجلس المحلي رغم مرور اكثر من اربع سنوات ونصف السنة على وجود اللجنة المعينة.

● تلوث مياه الشرب ●

من جهة اخرى استنكر اهالي القرية، امس، تصرف اللجنة المعينة غير المسؤول تجاه صحة الاهالي وذلك لعدم قيامها بابلاغ الاهالي مباشرة بواسطة مكبرات الصوت، عن تلوث مياه الشرب في القرية واكتفت باعلام طلاب المدارس بذلك حتى يقوموا، بعد دوام المدرسة، بابلاغ اهاليهم.

مستخدمو مجلس عرعرة يتظاهرون، يوم الاحد القادم، امام مكاتب وزارة الداخلية في حيفا

● عرعرة ـ من مفيد صيداوي ـ اصدر مستخدمو المجلس المحلي في عرعرة، وعددهم حوالي مئة مستخدم بمن فيهم معلمو المدرسة الثانوية، بيانا الى الاهالي حددوا فيه يوم الاحد القادم (١٢/٢) موعداً لمظاهرتهم التي سيطالبون فيها وزارة الداخلية بصرف رواتبهم للمجلس المحلي.

وعلمنا من رئيس لجنة المستخدمين، محمود محمد ملحم، انهم سيأخذون ردا نهائيا من شرطة حيفا يوم الجمعة ١١/٣٠ حول طلب الترخيص للمظاهرة التي دعت اليها اللجنة.

وتدعو لجنة المستخدمين والمعلمين الثانويين كل من يستطيع من اهالي عرعرة الوصول الى مكان التظاهر، يوم الاحد، بين الساعة العاشرة والثانية عشرة في شارع حسن شكري في حيفا، امام مكاتب وزارة الداخلية.

وفي حديث مع مراسلنا قال محمد مصلح يونس، رئيس المجلس المحلي، انه يؤيد الاضراب وسيتظاهر مع المستخدمين. كذلك صرّح القائم بأعمال الرئيس، محمود ابو هلال، بأنه سينضم الى المظاهرة.

هذا وبلغت ديون مجلس عرعرة المحلي حتى ٨٤/١٠/٣١ ـ ١٣٥ مليون شاقل . وتبلغ رواتب شهر تشرين الاول التي لم تدفع للموظفين حتى الان ـ ٢٧ مليون شاقل.

ومن ناحية اخرى قامت مصلحتا ضريبة الدخل والتأمين الوطني بالحجز على حساب المجلس المحلي وكذلك فعلت وزارة المالية التي تحتجز مباشرة اموال شركة «الهرم» التي قامت ببناء المدرسة الثانوية.

سجل الناخبين لنقابة الممرضين يتجاهل الاعضاء العاملين في منطقة المثلث الشمالي

● عرعرة ـ من مفيد صيداوي ـ صدر مؤخرا سجل الناخبين لنقابة الممرضين في منطقة الخضيرة. ومن خلال فحص السجل تبين ان هنالك تجاهلا لعشرات الممرضات والممرضين العرب في منطقة المثلث الشمالي. فمثلا من بين ما يربو على واحد واربعين ممرض وممرضة في عارة وعرعرة لم يرد سوى اسم واحد، وكذا بالنسبة لكفر قرع وغيرها.

ان هذه المحاولة تأتي بهدف طمس دور الممرضين والممرضات العرب في المنطقة. وتتوجه الجبهات الدمقراطية في المنطقة لجميع الاخوة الممرضين والممرضات بالتوجه لمكاتب الجبهات لفحص الاسماء والاستئناف حالا لدى لجنة الاستئناف فيها اذا كانت هذه الاسماء غير واردة.

ممثلاً عن منشأة «فليك»، صاحبة الفضائح في المانيا الغربية

ابن قائد القوات النازية في الحرب العالمية الثانية ـ ضيف في اسرائيل

● تل أبيب ـ وصل الى البلاد، في مطلع هذا الاسبوع، ابرهارد فون براوخيتش، أحد رجال المنشأة الالمانية الغربية العملاقة، «فليك»، والذي يقف في مركز فضيحة الرشوة السياسية التي تشهدها المانيا الغربية منذ عدة أسابيع والتي أدت الى استقالة عدد من قادة الحزب الحاكم هناك.

وادعت مصادر عسكرية اسرائيلية أنها لا تعرف شيئاً عن قدوم فون الى البلاد. لكن مراسل «معاريف» ذكر، أمس الأول، أن فون طلب، قبل قدومه الى البلاد، الاجتماع مع الجنرال (احتياط) يسرائيل طال، صاحب فكرة صناعة دبابة «المركباة» الاسرائيلية.

ويتضح من استعراض قصير لحياة فون براوخيتش، انه ابن وولتر براوخيتش الذي وقف في رئاسة القيادة العسكرية النازية في الحرب العالمية الثانية وكان له دور بارز في احتلال بولندا وفرنسا وقسم من الاتحاد السوفييتي.

لجان عمالية في منطقة خليج حيفا والشمال تدعو جمهور العاملين ولجانهم للاحتجاج على الصفقة الشاملة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلنت مجموعة من لجان العمال في منطقة خليج حيفا والشمال، في اجتماع عقدوه امس الاول في مدينة حيفا، مناهضتها للصفقة الشاملة، التي عقدت بين الحكومة والهستدروت وارباب الصناعة وتؤدي الى تآكل اجور العاملين شهرا بعد آخر حتى الاتيان على ٥٠٪ من اجورهم خلال فترة تجميد الاسعار، حيث تتقلص علاوة الغلاء اكثر واكثر في منتصف كل شهر.

ودانت لجان العمال، في ابحاثها، سياسة الهستدروت المتخاذلة التي تقدم مستوى حياة العاملين قربانا على مذبح سياسة حكام اسرائيل. واشارت اللجان الى استمرار ارتفاع العديد من المواد الاساسية والى حقيقة ان اصحاب الصناعة قد رفعوا اسعار منتوجاتهم بنسبة ١٠٠٪ الى ٢٠٠٪، واستمرارهم في ذلك على الرغم من فترة تجميد الاسعار المتفق عليها.

ودعت لجان العمال جميع العمال، حيث هم، في منطقة خليج حيفا والشمال عامة الى عقد الاجتماعات الاحتجاجية ضد الصفقة الشاملة، في مصانعهم، والمطالبة بتعويض فوري على تآكل الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪، وتعديل سلم الضرائب ونقاط الاعفاء شهريا ودفع الاجور في كل اسبوعين.

ودعت اللجان المجتمعة جميع لجان العمال الى التوقيع على رسائل احتجاج الى قيادة الهستدروت ضد الصفقة الشاملة، والى توثيق وتنسيق الاعمال فيما بينها وتوسيع دائرة عملها حتى تكون وسيلة ضغط على قيادة الهستدروت لتغيير نهجها.

محاضرة في جامعة حيفا حول تاريخ م. ت. ف

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ بدعوة من جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا عقدت، يوم الثلاثاء الماضي، محاضرة حول منظمة التحرير الفلسطينية، تاريخها والظروف الراهنة التي تمر بها.

وقد تحدث في المحاضرة الشاعر سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حيث اسهب في الشرح عن تاريخ المنظمة وعن التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية، ومن ضمنها الظروف التي يعقد فيها المجلس الوطني الفلسطيني في عمان. واكد جبران في سياق حديثه ان عقد المجلس في عمان محفوف بمخاطر عديدة، خاصة في هذه الظروف التي يتقارب فيها النظام الاردني الى محور «كامب ديفيد» و «الحلول» الامريكية الرامية الى تصفية الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ولتجريد منظمة التحرير من حقها في قيادة هذا الشعب وحرفها عن مسيرتها النضالية من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

ويذكر ان هذه المحاضرة جاءت ضمن البرامج التثقيفية الاسبوعية التي تنظمها جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

أهالي النقب يوقعون على عرائض تطالب بحل مكتب المستشار

● النقب ـ لمراسلنا ـ صبري عازم ـ بدأ مشايخ عدد من العشائر البدوية في النقب، مؤخرا، بالتوقيع على عرائض تطالب بحل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وتأتي هذه الخطوة رداً على قيام ممثل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في النقب، نسيم كزاز، بضغوط مكثفة على مشايخ ووجهاء العشائر لجعلهم يوقعون على عرائض يعارضون فيها الاقتراح الداعي الى حل مكتب المستشار.

واعرب عدد من وجهاء، ومشايخ العشائر والطلاب الجامعيين ابناء النقب، امام مراسلنا، عن تذمرهم من اعمال المكتب وطالبوا بحله. وابلغ الشيخ سليمان الهزيل مراسلنا بأن اثنين من اتباع المستشار اتصلا به وحاولا الضغط عليه من اجل التوقيع على عريضة كزاز وحضور الاجتماع المؤيد لمكتب المستشار فابلغهم بموقف الاهالي مؤكداً على ضرورة حل المكتب والاهتمام حقا بشؤون المواطنين العرب والعمل على حل مشاكلهم.

رسالة جديدة

جبهة جديدة تتضامن مع العمال والمستخدمين المضربين

● لمراسلنا محمو ابو شنب ـ يدخل اضراب عمال ومستخدمي مجلس جديدة المحلي يومه الرابع على التوالي. وجدير بالذكر ان لجنة العمال والمستخدمين في المجلس اعلنت انها لم تضرب ضد المجلس المحلي، بل تضامنا معه في مطلبه من الوزارات المختلفة رفع مستحقات المجلس المتأخرة على هذه الوزارات والتي بسببها لم يتمكن المجلس من دفع رواتب مستخدميه وعماله.

هذا، وقد بعثت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية جديدة برسالة تضامنية مع عمال المجلس وموظفيه وجاء فيها : نعلن تضامننا معكم في اضرابكم من اجل لقمة العيش والحقوق، خصوصا وعلمنا من ادارة المجلس انكم اتخذتم هذا القرار بعد ان وقفتم الى جانب ادارة المجلس في مطالبها. نشد على اياديكم ونطالب الدوائر المختصة بدفع المستحقات عليها للمجلس.

وجدير بالذكر ان ادارة المجلس نفسها، بعثت الى العمال والمستخدمين المضربين برسالة جاء فيها : نؤيد اضرابكم من اجل دفع رواتبكم لان هذا حقكم في الوقوف بصلابة من اجل لقمة العيش، آملين ان يبقى التفاهم سائدا بيننا لمصلحة المجلس ومواطني القرية.

● من انجازات مجلس جديدة الجمهوري ●

■ من مظاهر التمييز وعزل قرانا العربية انه لم يكن في قرية جديدة حتى العام ١٩٧٠ سوى ١٣ جهاز تلفون. ولكنه منذ العام الماضي، ومنذ تسلم الجبهة الدمقراطية لادارة المجلس ورئاسته، جرى تحرك كبير في هذا الاتجاه. وبدأت ادارة المجلس ورئيسه باجراء اتصالات مكثفة عن طريق الرسائل والبرقيات والمقابلات. كان آخرها اتصال رئيس المجلس مع وزير الاتصالات، امنون روبنشطاين، مباشرة. وبدأت هذه الجهود تأتي ثمارها منذ تسلم العديد من مواطني القرية اشعارات من وزارة الاتصالات تبلغهم عن موافقتها على تركيب اجهزة الهاتف وتطلب منهم دفع بدل التركيب، وتعدهم بأن الامر سيتم خلال الاشهر القليلة القادمة.

وفد جبهة ابو سنان في زيارة تهنئة الى جبهة طمرة

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ قام وفد كبير من جبهة ابو سنان الدمقراطية، مؤخرا، بزيارة تضامنية الى قرية طمرة هنأوا خلالها الجبهة الشقيقة ورئيس المجلس الجمهوري، الاخ عباس حجازي بالنصر الكبير الذي حققته جماهير طمرة وجبهتها في المعركة الانتخابية الاخيرة والتي ساهمت في إفشال مخطط السلطة واذرعها للنيل من مكانة الجبهة وادارتها للمجلس الجمهوري وحرف جماهير طمرة عن الطريق الوطني المشرف.

وفي دار المجلس المحلي جرى للوفد استقبال حافل. وجرى تبادل الاحاديث حول المعركة الانتخابية واهمية النصر الجمهوري بالنسبة لحاضر ومستقبل طمرة وكفاح جماهيرنا العربية. وتمنى الطمارنة للاخوة البواسنة نصراً مشابهاً لتحالفهم الدمقراطي في انتخابات المجلس المحلي المقرر اجراؤها في ٨٥/١/٢٩.

على هامش لقاء وفد السلطات المحلية العربية مع رئيس الحكومة:

لا نضال مثابر إلا بالنفس الطويل فهل نفسهم طويل ؟!

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● الأزمة المالية الخانقة التي تتخبط فيها السلطات المحلية كافة في البلاد هي أحد إفرازات فترة الإعتدال الاقتصادي (ميتون) التي تعيشها البلاد وتترك إنعكاساتها على مختلف المرافق الحياتية. أما ما يميّز هذه الأزمة، فهو كونها شاملة طالت تلك السلطات التي أعتبرت حتى الآن بقرة مُقدّسة لا يجوز المسّ بها كبلديات المدن الكبيرة (تل أبيب وحيفا) وبلديات مدن التطوير كبيسان وبيتح ـ تكفا وصفد وبلديات المدن الحدودية ككريات شمونه. أما في الناحية العربية فان الأزمة طالت تلك السلطات المحلية الغير محسوبة على المعارضة وحتى اللجان المعينة كما كان في المغار قبل جولة الإنتخابات الأخيرة.

إن هذه الأزمة دفعت مركز السلطات المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى رفع صوتها والمطالبة بحلّ الضائقة المالية والعجز المالي المتراكم في السلطات المحلية عامة، هذا بعد أن شُلّت الخدمات البلدية في العديد من السلطات المحلية بسبب إضراب مستخدميها الذين ارادوا باضراباتهم الاحتجاج على عدم تسلم رواتبهم وأحياناً عن شهرين أو ثلاثة أشهر!

وقد أعلن مركز السلطات المحلية في اجتماعه يوم ٨٤/١١/٧ عن إضراب مفتوح ابتداءً من يوم الأحد ٨٤/١١/١٠. إلا أنه خلال الاتصالات التي جرت في اليوم التالي للاجتماع بين ممثلي مركز السلطات ورئيس الحكومة، القائم بأعمال وزير الداخلية، تقرّر، إرجاء هذه الخطوة الاحتجاجية. وفي اليوم نفسه (٨٤/١١/٧)، قررت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية إعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعتين في جميع السلطات المحلية العربية يوم الإثنين، ٨٤/١١/١١. وكان ممثلو السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية قد عقدوا اجتماعاً لهم في عكا بحثوا خلاله الأزمة المالية الخانقة في سلطاتهم المحلية.

وحدوث كل هذه الخطوات في فترة زمنية متقاربة، يشير الى عمق الضائقة المالية التي تعيشها السلطات المحلية كافة، وبشكل غير مباشر، الى عمق الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية التي وصلت إليها البلاد.

● وفي العشرين من الشهر الجاري وبعد سلسلة من الاتصالات، والخطوات والإجراءات الكفاحية، إلتقى وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، القائم بأعمال وزارة الداخلية حالياً، وغيره من المسؤولين كوزير الشؤون والمهمات الخاصة، عيزر ڤايتسمان ومدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي. وعرض الوفد قضايا السلطات المحلية العربية والأزمة المالية الخانقة التي تعيشها في الفترة الراهنة والتي أدّت الى شلّ العمل والخدمات البلدية في هذه السلطات وجعلت عدداً كبيراً منها عاجزاً عن دفع رواتب مستخدميه.

ولست هنا بصدد ما عرضه الوفد من مطالب وما قدّمه من أرقام ومعطيات عن حجم الأزمة وعن التمييز اللاحق بسلطاتنا المحلية، وانما سأتناول ما قاله رئيس الحكومة والوزير ڤايتسمان وكوبارسكي والوعود التي قطعوها على أنفسهم أمام الوفد ومدلول هذه التصريحات والوعود.

وكان السيد كوبارسكي، الذي يشغل منصب مدير عام وزارة الداخلية منذ سنوات طويلة، أول المسؤولين الذين تحدثوا فأكد صحة ما قاله أعضاء وفد السلطات المحلية العربية، مضموناً وشكلاً. وقال انه من الضروري إلغاء التقليصات التي أقرّتها الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية العربية هذه السنة، بل ينبغي زيادة هذه الميزانيات زيادة حقيقية. ثم أكّد ضرورة فحص حجم العجز في السلطات المحلية العربية من أجل تقديم العون المالي لتقليصه كما أكد ضرورة إقامة صندوق لتخطيط المشاريع التطويرية في الناحية العربية وإشراك الوزارات المختلفة في هذه البرامج، وبالأساس وزارة الإسكان.

أما الوزير ڤايتسمان فأشار الى عدالة مطالبة الوفد بضرورة تغيير التوجّه للسلطات المحلية العربية وبناء ميزانياتها على أساس صحيح، وأكّد ضرورة إلغاء وظيفة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

ولم تختلف كلمة رئيس الحكومة بشيء عن كلمتي سابقيه، إلا انها صدرت عن مسؤول أكبر أو المسؤول الأكبر في الدولة! وأكّد رئيس الحكومة صحّة الصورة التي عرضها الوفد عن الوضع في السلطات المحلية العربية بشكل خاص والناحية العربية بشكل عام. وأعلن إن حكومته ستغيّر التوجّه السابق إلى الجماهير العربية وستعامل العرب واليهود على قدم المساواة. ومن ما قاله أيضاً انه من الضروري إجراء فحص سريع لحجم العجز في السلطات المحلية العربية لتتمّ معالجته بصورة عاجلة.

ان أقوال المسؤولين الثلاثة تثبت، بما لا يقبل المناقشة، ان جذور الأزمة الخانقة في السلطات المحلية العربية تتغذى من سياسة الحكومة وتوجهها العام للجماهير العربية بمؤسساتها وهيئاتها التمثيلية الرسمية والشعبية. فيقول كوبارسكي ان كل ما طرحه الوفد كان صحيحاً شكلاً ومضموناً، وانه ينبغي زيادة ميزانيات السلطات المحلية العربية زيادة حقيقية، وإلغاء التقليصات التي أقرّت للسنة المالية الحالية فيها، وتأكيد ڤايتسمان «عدالة مطالبة الوفد بضرورة تغيير التوجّه للسلطات المحلية العربية وبناء ميزانياتها على أساس صحيح». كل هذا يؤكد صحة ما أكّدناه على مدى السنوات الماضية من ان سلطاتنا المحلية تعاني كغيرها من مؤسسات جماهيرنا سياسة التمييز العنصري وفي الوقت ذاته، تنسف كل ما جاء على ألسنة المسؤولين في حينه واليوم عن كوننا «متطرفين» و«سلبيين» و«لا نرى إلا الأسود من الأمور» و«غير موضوعيين» و«أن العجب لا يعجبنا»!

هذا على الصعيد المباشر وعلى الصعيد غير المباشر، فان إعلان بيرس بأن حكومته ستغير التوجّه السابق الى الجماهير العربية وستعامل العرب واليهود على قدم المساواة». ان هذا الاعلان هو إعتراف بالنهج العنصري إزاء جماهيرنا ومؤسساتها الذي كان قائماً حتى قبل تشكيل سلطاتنا المحلية. هذا من ناحية واحدة، ومن ناحية أخرى فانه يثبت صحة النهج الجبهوي فيما يتعلّق بحقوق جماهيرنا اليومية.

ولن نناقش هنا صدق الوعود أو عدم صدقها، فالأيام القادمة ستكشف لنا ذلك. إلا أن الوعود والتصريحات بحد ذاتها، تُشكل صفعة قوية في وجه «كينغ» وأمثاله من المسؤولين الذين ادّعوا بأن الأزمة المالية الخانقة في بلدية الناصرة ومجلس كفر ياسيف المحلي وغيرها من سلطاتنا المحلية هي نتيجة للإدارة السيئة وفشل المسؤولين فيها في تصريف الشؤون البلدية. وهذا بالنسبة لكينغ، أما بالنسبة «للتقدميين» في الناصرة، وللقلقين في مناشيرهم وبياناتهم وتصريحاتهم، على مصلحة كفر ياسيف ومجلسها المحلي فيجب أن تكون هذه التوعدات والتصريحات صفعة قوية تسكتهم وتخرسهم ويزيدها قوة وحقيقة إعلان مستخدمي بلدية بيتح تكفا ورأس العين وصفد الإضراب عن العمل إحتجاجاً على عدم تسلمهم رواتبهم (وهنا لم يقل كينغ ان العجز المالي في هذه السلطات هو نتيجة الإدارة السيئة) بسبب العجز المالي في هذه السلطات الناتج عن تأخير دفع المستحقات الحكومية. وهذا السبب بالذات دفع مركز السلطات المحلية إلى إعلان الإضراب ثم تعليقه! أم انه يدافع عن سلطات محلية أساء المسؤولون فيها إدارتها! عندما يتحدث كل الذين إختاروا الخروج من الأطر وشتمها كأقصر الطرق لإنهاء النقاش، بالأسلوب ذاته الذي يتحدث به كينغ، لا يمكننا اعتبار ذلك إلا سقوط ورقة أخرى من التوت عن عوراتهم، وجماهيرنا واعية بما يكفيها لرؤية سقوط هذه الورقة وما اختفى وراءها.

■ دروز في كتب التراث وعرب في الميزانيات! ■

ان إشتراك رئيس مجلس عسفيا المحلي، السيد رسلان أبو ركن، في عضوية وفد السلطات المحلية العربية الذي التقى رئيس الحكومة حل مواد متفجرة نسفت مقولات قديمة يصرّ البعض على ترديدها. فقد إعتبرنا أبناء الطائفة العربية الدرزية جزءاً لا يتجزأ من جماهيرنا العربية تواجه القضايا ذاتها والهموم ذاتها والسلطة ذاتها والتوجه العنصري ذاته.

فخرج علينا البعض حاملين سيوفهم وأقلامهم فاختلقوا بدعة «التراث الدرزي» ثم «الرياضيات للمدارس الدرزية» و«اللغة العبرية للدروز» والقائمة طويلة، فصارت الطائفة العربية الدرزية أمّة ثم شعباً يعتز بقوميته!

لكن توجّه السلطات إلى قرانا العربية الدرزية وإلى حقوق سلطاتها المحلية، هو التوجّه ذاته الى بلدية الناصرة ومجلس أم الفحم المحلي، فالأزمة المالية التي وصلت إليها السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية تأتي في إطار الأزمة الشاملة في السلطات المحلية في الناحية العربية وفي إطار الأزمة الأكثر شمولاً في السلطات المحلية كافة في البلاد.

وعندما تقرر موعد اللقاء تقرر بشكل أو بآخر ان يشترك السيد أبو ركن في عضوية وفد السلطات المحلية العربية. وليس في عضوية أيّ وفد آخر وعندما تحدّث أبو ركن عن الأزمة المالية الخانقة في مجلسه المحلي او في مجلس دالية الكرمل المحلي كان يتحدث أيضاً عن مجلس أم الفحم والجديدة وسخنين. إذن فعسفيا هي قرية «درزية» في كتب «التراث» ومنشورات «لجنة المعارف للدروز» إلا انها تظل قرية عربية في أعين السلطة فتحرمها من الميزانيات والخدمات ولا يشفع لها حقيقة خدمة أبنائها في الجيش وسقوط عدد منهم ضحايا. وهذه الحقيقة يجب أن تكون كافية لأولئك الذين يطالبون بالحقوق مقابل «الخدمة الوطنية» أو مقابل ما اختاروه لهذه الخدمة من مصطلحات. ليعرفوا ان «الخدمة الوطنية» أو ما شابهها لن تضمن الحقوق وان ما يضمنها فقط هو النضال المثابر ولا نضال مثابر إلا بالنفس الطويل فهل نفسهم طويل!!

ندوة هامة حول مجلة «الجديد» في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ لبى العشرات من أبناء كفرياسيف وابوسنان دعوة فرع الحزب الشيوعي الموحد للندوة، التي عقدت في مطلع هذا الاسبوع، حول مجلة «الجديد» افتتح الندوة وأدارها الاستاذ سهيل عطالله، الذي وصف «الجديد» بانها تاريخ متحرك لواقع العرب في هذه البلاد واشار الى ان الهدف من هذه الندوة هو التأكيد على دور هذه المدرسة الهام في حياتنا.

وتحدث في الندوة الشاعر الاستاذ شكيب جهشان مشيراً الى العلاقة الخاصة التي تربطه بـ «الجديد» وقال اني لم اتخرج من أية جامعة ولكنني افتخر بأن «الجديد» و «الاتحاد» وغيرها من الصحف الشيوعية كانت جامعتي الوحيدة، اليها انتميت ومنها تخرجت وأجرى الاستاذ جهشان مسحاً لبعض اعداد الجديد في سنوات مختلفة وخرج باستنتاجات مطالباً هيئة التحرير والقراء والكتاب الاهتمام بالخروج بالمجلة الى مسرح الابداع من جديد.

وتحدث ايضاً الاستاذ عزات فرح عن دور الصحافة في حياة الشعوب وفي صقل شخصية الأمم، اذ ان الصحافة المناضلة تعتبر الصخرة التي تحطمت وستتحطم عليها المؤامرات، كافة، التي تحاك ضد ثقافتنا الوطنية. وتمنى بان يكون باب «الجديد» مفتوحاً في المستقبل امام المواهب كي تسمو الى الموقع المرتجى للمجلة ولثقافتنا الوطنية. وقدم اقتراحات عينية وملاحظات حول عمل «الجديد» مستنداً الى مسح اجراه لعدد من الاعداد. واقترح تشكيل حلقات أصدقاء «الجديد» في كل مدينة وقرية لتجري الاتصالات الدائمة مع هيئة التحرير حول عمل «الجديد» وامكانية تطويرها.

وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد»، الذي نقل تحية هيئة التحرير الى الفرع الموحد السباق في نشاطات «الجديد» ودعمها. وقدم هدية رمزية هي عبارة عن مجلد لاعداد الجديد للعام ١٩٨٣. وشكر في كلمته الاستاذين الفاضلين على ملاحظاتهما وكلمات النقد والاطراء الموجهة الى «الجديد».

وقال ان ثقافتنا ومؤسساتنا الثقافية، ومنها «الجديد»، هي سلاح هام في معركة البقاء، وانه من الطبيعي التركيز على المواد الفلسطينية فيها لاننا نعاني سياسة العدمية القومية ومحاولات طمس الهوية القومية لجماهيرنا وعليه فان «الجديد» وكل من يهتم بقضية «الجديد» يتحمل مسؤولية كبيرة. وحول قضية «مقاطعة» المجلة من بعض الكتاب المحليين، التي اثارها المشاركون في الندوة، قال ان «الجديد» ملتزمة منذ تأسيسها بخط تقدمي ووطني وبالدفاع عن قضايا جماهيرها وحماية ثقافتها، لكن هنالك الكتاب الذين اختاروا مواقع اخرى ويعتبرون أنفسهم خارج هذا الالتزام ولذلك فمن الطبيعي ان يكونوا خارج «الجديد» ايضاً ليس بقرار منا بل بقرار منهم هم. ووعد بأن تدرس هيئة التحرير الملاحظات التي اثارها الاخوة المتندون. وقد جرى بعد ذلك نقاش مثمر شارك فيه عدد من الحضور وتطرقوا الى اهمية دعم الجديد بالاشتراكات وبالمواد، ورد على النقاش الاساتذة المشاركون في الندوة.

سكرتيرة منظمة العاملين الاجتماعيين:

التقليصات في ميزانية الرفاه ستؤدي الى قذف آلاف الأطفال الى الشارع

● تل ابيب ـ كشفت السكرتيرة العامة لمنظمة العاملين الاجتماعيين، راعيا ريتبيج، النقاب عن خطر قذف آلاف الاطفال الى الشارع في حالة تصميم وزير المالية على تقليص مبلغ ١٥ مليون دولار من ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي.

واوضحت ريتبيج ان العاملين الاجتماعيين يرون في الحكومة مسؤولاً مباشراً عن انهيار خدمات الرفاه التي تشهد تراجعا شديدا.

وناشدت ريتبيج كل الاوساط التي تؤيد آراء العاملين الاجتماعيين وكل من يرى نفسه متضررا من خطوات الحكومة العمل من اجل افشال تقليصات الحكومة التي ستؤدي الى اغلاق نوادي الشبيبة ومؤسسات رعاية الاطفال وستمنع رعاية المسنين المحتاجين والفئات الضعيفة الاخرى.

ص ب ١٠٤

قصة عامل عربي من يافا

● *أنا الموقع أدناه محمد خليل ابراهيم، من سكان يافا.*

اريد أن أكتب لكم قصتي هذه ليقرأها الجميع وخاصة رؤساء الهستدروت الذين يتباهون بمساعدة العمال.

لقد عملت لمدة خمس سنوات لدى محمد السكحفي عاملاً زراعياً وتركت العمل بسبب تدني الراتب، الذي لم يزد عن ثلاثة آلاف شيكل يومياً والذي لم يكف لاعالة عائلتي المكونة من تسعة أنفار.

وكان تبين لي في اثناء العمل ان المشغّل لم يدفع عني مخصصات الضمان الاجتماعي (كيرن بيتوح). فقمت بلفت نظره اكثر من مرة وكان يعدني دائماً بالدفع في المستقبل. وعندما تركت العمل تبين انه لم يدفع عني قرشاً واحداً. فتوجهت الى مكتب وزارة العمل في تل ابيب لتقديم شكوى وهناك حولني المسؤول الى أحد الموظفين العرب في «بيت بريتره» التابع للهستدروت، على أساس أنه موظف عربي ويمكن ان يساعدني.

وقد فوجئت بهذا الموظف العربي بأسف، بعد سماعه قصتي، من إمكانية مساعدتي لأن صاحب العمل، كما قال، صديق حميم لرئيس بلدية تل أبيب. ونصحني، الموظف المذكور بالتفاهم مع صاحب العمل لأنه «الطريق الأفضل» !!

● محمد خليل إبراهيم ـ يافا ●

وجوه يافع الثلاثة

■ شعر: سعدي يوسف ●



الصخرةُ جبل
والجبلُ صخرةٌ
والوادي سيفُ السيلِ الجبار

يافعِ زهرةُ حجرية
وكوزُ ذرةٍ من زمرد
من أي غرابات جئتنَّ بتيجانكن يا ملكات حمير
يا من ترقصنَ حافياتٍ في أبهّة العرش
والشاعرُ بين الصفّين يميل يمنة ويسرة
مترنحاً في القات والوجوه الصبيغةِ
ورائحة آلاس في الجدائل المستدقة؟

الصخرةُ جبلُ
والجبلُ صخرةٌ
والوادي سيفُ السيلِ الجبار

يافع قلعةُ حرس
ونيرانٌ على قنن النسور
وشجرةُ بنٍّ ومدرّجات آلهةٍ زراعية
حيث الماءُ تعتصرهُ من الثدي القاسي
شفتا تفاحةٍ
ويدا اميرةٍ صغيرة.

وأزهار جبلٍ نافرة نجهل اسماءَها
وتجمعُنا في باقة ذهولٍ

الصخرةُ جبلُ
والجبلُ صخرةٌ
والوادي سيفُ السيلِ الجبار

يافعُ وجهُ ولى ناصع
متيممٍ غبارَ الكلسِ والبنادقِ والحدود الشرسة
يافع
اقول سلاماً لك
للقرمطي في الضمير
وللمقاتل في التنظيم الأول
لقصور [illegible]
وللملكات الحافيات على أفواه الآبار الشحيحة
أقول سلاماً لكِ وأسأل:
مَن يفتح للزهرةِ الطريقَ؟
من يرُدّ تحية السلاح؟

يافع ـ ١٩٨٤/٩/١٤ م ـ ١٩٨٤/٩/٢٢
عن «الثوري» اليمنية

أكثر من صوت عن الحرب والحدود

●● بقلم: فريد غانم ●●

نهارٌ جميل في ساحات «باكو» وعاصفة في الذاكرة. وبحر قزوين يعلّم الناس العشق السريع ولا يفارق الشبابيك الساحلية.

يومها، كان عليّ أن أحدّد علاقة الأسبقية بين أكثر من شيئين وأن أستعيد ما علمتنا الحياة، والموت، عن قساوة البدايات والنهايات.

لكني، هنالك ضيّعت البوصلة. وكان ليل، كان نهار ـ فتغيّر العالم أكثر مما يحسب البسطاء والحكومات.

وجدتني، يومها، أعود الى الموقع نفسه كل مرّة من وجهة أخرى. وبين الدهشة والدهشة كان يداهمني السؤال الكبير: كم تغيّر هذا المكان؟ وهل كبرت جراح أهلي كثيراً؟

قلت: لا بأس. حين يكون المدى غريباً تنزلق العيون عن أشيائها ولا يعلق في القلب إلا الجوهر. وقلت: أفتش السماء عن نجمي. لكن النجوم، دليل الضائعين في كل العصور السالفة، كانت نائمة في الظهيرة.

اوالآن، عندما يتدفق الناس في طرقات العالم الرحب، تخرج من صبرا جثة تساقط وجهها. وتطالع، في الصحف الصباحية والمسائية، تَرْجها: «سيكون العام القادم مُبهجاً. دوامٌ على الموت في المنفى. سيكون موتك القادم سهلاً، بعون الله والأخوة والأصدقاء.»ا

نهار جميل في ساحات «باكو». وهتاف أطفال الجليل يبلغ السماء السابعة. وبحر قزوين يحمل شيئاً من ملامح ميناء يافا. ولكني، هنالك ضيّعت البوصلة.

وفي مقهى شرقيّ قريب، حول طاولة مستديرة خصّصت لعاشقين اثنين، يرتفع فجأة صوت يوزع النصائح، مجاناً، على الآخرين. يقول: «ايه، لا الميزان مقياس الهموم. وليست الامتار مقياس الألم. لا ولا الضحكة مقياس الفرح.» فيقهقه كل الحاضرين.

كان لا بدّ، على أية حال، من نقطتي ارتكاز لتحديد المكان. قلت «النقطة الأولى رحم أمي. وقبري الشخصي النقطة الثانية». ولم يعجبني هذا التشاؤم العاري. وقلت: «النقطة الأولى حبة عرق على جبين صياد قديم. والنقطة الأخرى حبة عرق تتساقط على مطرقة في تبضة عامل في لنينغراد». وابتسمت. وقلت: «النقطة الأولى فوق حرف الفاء. والنقطة الثانية فوق حرف النون». وكنت أعلم أن كل المسألة هي أن نكون اوْ لا نكون!

وكان لا بدّ من نقطة واحدة في الماضي اللانهائي، لتحديد المكان. إفجأة، في درب رمادي من دروب الرمادية، ألتقي صبيّة كاكية اللون. أسألها عن الطريق المؤدي الى نفسي فتقول لي: «عَبْر عيون الآخرين». وتسألني عن هويتي فأجيبها:

أنا، يا كاكية اللون، ما «ضيّعت اللبن» في صيف باكو. أحاول، منذ الصباح، أن أفسر علاقة السببية بين أكثر من مظهرين. ولكني لم أعرف، بعد، ما الذي سبق ـ السكين أم دافع القتل، الحرب أم الحدود. ولم أقرر، حتى هذه اللحظة، ما هو الأقرب الى قلبي ـ دمي القاني أم وجه حبيبتي أم رصاص الجنود الأغبياء. ولست أدري ما هو الأصل ـ البيضة أم الدجاجة، وما هو الأجمل ـ خرافات جدتي الطيبة الى حدّ السذاجة أم قوانين السير داروين.

ولكني، يا كاكية اللون، كلما رأيت وجهاً بيضوياً على شاشة التلفزيون أتذكر الكرة الأرضية والدرس الأول في الجغرافيا وقنّ الدجاج في وطن عتيق اسمه فلسطين.ا

نهار جميل في ضواحي الصيف. شوارع لا تعرف الزحمة في الزحام. أينما ولّيت وجهي ينهمر في دهاليز روحي إيقاع قصيدة، بالروسية والاذربيجانية على التوالي، تنتهي بالعبارة الأخاذة: «حبيبتي أذربيجان، حبيبتي أذربيجان»!

كنت أدرك، في إحدى طبقات وعيي، أن الكلام أفكارٌ محرّفة، قليلاً أو كثيراً. وكان يسحرني الكلام.

تدفقت علينا القصيدة، أول ما تدفقت، في نقطة مستحيلة بين باكو وبين موسكو. كنا نحلق في الفضاء، وحولنا جدران طائرة تابعة لشركة «ايرفلوت» السوفييتية. كان المطر غزيراً، كأنما نحن في علبة «نوح»، والظلام حالكاً، كأنما الفجر يطرق أبوابنا.

فجأة قال زميلي، «ميتاليه» اسمه: «ان درجة الحرارة خارج جدران الطائرة منخفضة الى درجة أنها قادرة على تجميد الضوء والموسيقى». ولكن صوت المضيفة، بالروسية تارة وبالاذربيجانية تارة أخرى، كان يخصرني بدفء غريب أعادني الى بيتنا الطيني وحكايات جدتي في ليالي الشتاء العتيقة. لم أفقه شيئاً من لغة القصيدة. لكنني أحسست بها، حرفاً حرفاً، حتى الصميم. «حبيبتي أذربيجان، حبيبتي اذربيجان». وتجتاحك القشعريرة!

في طرقات «باكو» يسرق انتباهك أكثر من شكل جميل. والشمس توزع نفسها على الناس بالتساوي. والنصب التذكارية الجليلة تخلّد ذكرى مشاهير الشعراء، والأدباء، والقادة السياسيين والعسكريين، أبناء هذه البلاد، على مدى تاريخها المتطور.

إكنت أردّد في نفسي: ليست التماثيل تقديساً لشخصيات أصحابها، كما نظن. وليست عبادة الأوثان: القضية كلها أن من يثق بحاضره لا يخشى من الماضي!

بين التماثيل المتناثرة، باتساق، في الساحات العامة والمتنزهات ومفترقات الطرق وفي واجهات البنايات الكلاسيكية، كنت لا تملك إلا أن تراقب تمثال امرأة على رأسها نقاب شرقي الملامح ولباسها يعيدك، رغماً عنك، الى عهود الخلافة العربية.

تسأل عن هويتها. وهناك، في «باكو»، لا يضيع سؤالك في الصدى. إنها «ناتافان»، شاعرة الحب والحياة. ولكن لم يكن بالامكان استحضارها من الماضي والتعرف إليها.

عندما مالت الشمس نحو بقعة أخرى من الأرض توجهنا الى أحد المشاريع النفطية على شاطىء قزوين. وفي الطريق كان يطرق مسامعنا صوت خفيّ يقول: «حبيبتي ناتافان، حبيبتي ناتافان».

تعرفنا الى مدير المشروع، شاب في الأربعين من العمر. وعندما انتهى من الشرح عن المشاريع النفطية العملاقة، كان بودي أن أسأله: ما هو الأصل ـ السكين أم دافع الجريمة، الحرب أم الحدود؟؟

وفي طريق عودتنا كنت أردد قولاً لم أصادفه من قبل: طوبى للشعوب التي تخطت معضلة «الدولة» وتجد متسعاً من الوقت والمكان لتبحث عن نفسها في قيمها الروحية.

عندها، فقط، وجدت البوصلة. ونجوت من الضياع.

(حيفا ـ ١٩٨٤/١١/٢٤)

أنا السيف وانت الغمد

■ شعر: سليمان دغش ■

على جسدي.. تمر قوافل التاريخ يا وطني
فسامحني لأني لم أصد الريح عن شباكك الصيفي
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي
فأني اعزل منفي
يطاردني «أبو سفيان» والكفار في الصحراء يا وطني
فسامحني فأن عناكب الصحراء لم تستر على كهفي

أموت أموت يا وطني
تخاف قوافل التاريخ ان اكبر
فلا تحزن اذا عجزت غيومي بعدُ ان تمطر
فان عواصف الصحراء ترفض موسمي الأخضر
تكحل جفنها «بيروت» هذا الصبح من دمي
وأعشقها
وتطردني واعشقها
وتذبحني فاصرخ آه يا أمي
أموت.. أموت يا وطني
وما ذنبي، سوى أني
حضنت هواك في قلبي
فصار الحب، صار الحب مذبحة على دربي
فسامحني لأني لم أصد الريح عن شباكك الصيفي
ولم أحمل لك الشمس التي ماتت على كفي

• • •

على جسدي تمر قوافل التاريخ يا وطني
فسامحني.. اذا ذابت دموع الآه في لغتي
فما أخفضتُ أجنحتي
ولا رضخت لأمر البحر والأنواء مركبتي
بقيت بمفردي.. قاومت حتى الموت فاعذرني
لأن الموت لم يكفِ
لأن الموت لم يكفِ
لأن الموت لم يكفِ

على جسدي تمر قوافل التاريخ يا وطني
ولكني ساعشق غيمة تأتي
وتحملني.. وتنثرني رذاذاً في ثرى وطني
أنا جرح.. فهل للجرح سيطرة على النزفِ؟!
أنا سيف بلا غمد
وهل للسيف ان يرتاح الا داخل الغمد؟
وانت الغمد يا وطني
وهل للغمد ان يرضى بغير صداقة السيف..؟

(المغار)

صالح علي القاسم يرثي وجهه

○ شعر: طه محمد علي ○

يخيل لي،
أحياناً..
ان الناس في الماضي
كانوا اكثر من ناس اليوم،
احساساً
بالخجل.
وأعمق منهم شعوراً بالحياء.
والا كيف افسّر
ما حدث لأبن قريتنا
صالح!!؟؟
وعلى أي وجه
من وجوه الظن
يمكن ان تأوّل محنته!؟

• • •

يومها
صالح كان في الديوان
كالعادة
والمطر في الخارج
ينهمر رُذاذاً لطيفاً
توشيه اشعة شمسٍ نادرة
خجولة ورائعة
صالح كان جالساً
كالآخرين
لكنه كان صامتاً
أيام تقضت
وهو صامت
اسابيع تصرّمت
وهو ملقى كالحجر
في فناء صمته الطويل
صمته الرطب المدد
كحائط ثقيل.

• • •

ـ قل يا صالح شيئاً!!
ـ حدث يا اخانا!!
ـ انطق! قل يا صالح اي شيء!!
لحظتها تململ صالح
ارتعشت في جفنه الكليل
نظرة رخوة فاتحة
تصفحت الوجوه والجدران
لبرهة،
وكقنديل ناصل
تعلقت بالفضاء
عبر النافذة
ثم كان ما كان...!!
صالح انفرجت شفته الشاحبة:
ـ «الله عليك يا دنيا!!..
أما تستحين!!؟؟
حتى تمطري وشمسُكِ ساطعة»؟؟

• • •

ما تفوه به صالح
لم يكن مجرد كلام
بل قنبلة صمت
انفجرت في الديوان
فملأت الصدورَ والاسماع.
صالح تناوبته النظرات مشحوذة
كالمناجل
وبذل جهداً مروعاً ليخرج
من مُستنقع سكونٍ
أسن لزج
اطبق عليه.
أحسّ بالعرق
يتفصد
من عنقه وكفّيه
وهو يجاهد
ليفرّ بوجهه
ويغادر المكان

• • •

انكفأ صالح الى بيته
ولم يغادره طول حياته!!
اعتزل الناس
وانطوى على وجهه
يظلله الخجل
ويخنقه الحياء

• • •

انطلقت عبارة صالح
تجوب القرية
كالاشاعة
طافت البيوت
والحقول والبيادر،
انحدرت الى مساقط المياه
وسَمَتْ الى مجالس اللهو
على الأسطح..
ورددها الناس همساً
كما ترِدَّد تفاصيل الفضائح
وحين كان اصدقاؤه يلحون عليه:
ـ «لم لا تخرج، وتجلس معنا، يا صالح؟؟»
كان يقول، [illegible]
ـ «ووجهي!!؟؟
ماذا اصنع به!؟
بعد ان قلت ما قلته
أمام الخلق
وعلى مسمع ممن «يسوى»
ومن لا «يسوى»..
ماذا أفعل بوجهي!؟
وجهي!!
أين أذهب بك
وكيف أخفيك
يا وجهي!!

(الناصرة ١٠/١١/٨٤)





قصة بلغارية

دمعة أم

■■ ولد الكاتب الموهوب انغل كاراليتشيف في مطلع القرن الحالي وتوفي في اواخر العام ١٩٧٢. وقد دخل عالم الأدب بخطى واثقة، ففي العام ١٩٢٤ صدرت مجموعته «الجودار»، وتجلى منذ ذلك الحين بطابعه الفني الفريد.

استقبل انغل كاراليتشيف بالبهجة يوم الحرية الاغر في تاريخ بلغاريا، واتجهت براعه المجربة فوراً صوب مواضيع النضالات الثورية والبناء الاشتراكي، وكان من اصحاب الصور القلمية التي تتحدث عن حمية الشعب في العمل بعد الانتصار الشعبي في التاسع من أيلول (سبتمبر) العام ١٩٤٤. وقد ألف في تلك الفترة كتابه الحماسي المكرس لغيورغي ديميتروف.

حاز كاراليتشيف اكبر قدر من الشهرة والمجد بفضل نتاجاته المخصصة للأطفال. وفي الواقع فانه يمتلك الفطرة والاسلوب الأدبي وكل الخصائص ليكون اديباً مفعماً بالروح الوطنية ويكتب للأطفال. ويتناول العديد من نتاجاته الحياة المعاصرة. على ان قسماً كبيراً من هذه النتاجات يشتمل على حكايات ذات طابع خيالي استمد الكاتب حوادثها وابطالها من ذخيرة الشعب المبدعة. وفي مكان المركز في عالم الكاتب السحري ينبض قلبه المتعطش الى التناسق والمحبة والحقيقة والجمال.

ويجذبنا الى عالم انغل كاراليتشيف الغني عدا الرؤى الشاعرية والاسلوب الفذ الكلمات التي يستعملها ايضاً. ففيها تتوفر خاصية اشاعة الدفء واضفاء الجرس الكلامي المناسب حول كل ما يتحدث عنه ولو كان ابسط الأشياء.

لقد اضاف ابداع كاراليتشيف الفني الى الأدب البلغاري نفائس جمالية هامة، ففيها يخفق بايقاع حساس قلب كبير، يحب العالم وكل الناس.

ونورد فيما يلي احدى قصصه. ■■

■ بقلم: أنغل كاراليتشيف ■

تساقط رذاذ المطر الخريفي، وتألقت لامعة اوراق الأشجار الصفراء في الحديقة. واكتنزت حبات العنب الكبيرة تحت دواليها، وبدأت قشورها تتشقق. وانحنت زهرة السوسن الليلكي على القدر الفخارية المحطمة المهجورة بين القش. وانزوى في قاع القدر مرتعداً من الألم والحزن طير السنونو الصغير. لقد رحل الجميع، وطارت شقيقتاه الصغيرتان صوب الجنوب. وضاعت آثار امه في رحاب البلاد الدافئة. فهل هنالك من احد يشبع في اوصاله المقرورة الدفء، في هذه الليلة الممطرة؟ لقد تركوه وحيداً في قعر القدر الصغيرة المهجورة، لأنه كسيح لا يستطيع الطيران. ففي الصيف اندلع حريق في ذلك البيت الذي اقامت امه عشهم تحت سقيفته. وبينما كانت السنونة الكبيرة تختطف صغارها من ألسنة اللهيب، سقطت جذوة في العش واصابت احد ابنائها في جناحه الأيمن. وأغمي على الطير الصغير المسكين، ذي الجسم العاري، من شدة الألم. ولما استفاق وجد نفسه في عش جديد، ورأى امه جاثمة خلفه مطأطئة الرأس. وحاول في البداية ان يحرك جناحيه، ولكنه لم يتمكن فقد أصبح جناحه الأيمن المحروق صلباً متيبساً.

ومضى الصيف، وصار لون حبات العنب اكثر سمرة، وتفتحت براعم السوسن الخريفي في الحديقة، وبدأت طيور السنونو تتجمع على اسلاك البرق. فقد كانت تستعد للرحيل، واصبح كل سلك شبيهاً بالمسبحة.

وفي صباح احد الأيام انزلت السنونة الكبيرة طفلها العاجز الى الحديقة وقالت:

ـ يا صغيري الغالي، سنرحل اليوم نحو بلاد الجنوب، ولكنك لا تستطيع الطيران، ولذلك ستبقى هنا، ولقد صنعت لك في هذه القدر الصغيرة، فراشاً وثيراً من الريش، سترقد عليه، واذا ما شعرت بالجوع ففي أمكانك الخروج والتهام شيء ما، فالثمار تغطي ارض الحديقة كلها، انظر، ما أجمل زهرة السوسن التي مالت بجسمها فوق مدخل القدر. لا تحزن يا بني، فلسوف نرجع في الربيع.

فأجاب طير السنونو الكسيح:

ـ شكراً يا اماه على عنايتك بكل شؤوني.

ودس رأسه تحت جناح امه لكي يخفي دموعه، فهدأ روعه...

ذهب الجميع، وتوالت ايام كئيبة، وتساقط رذاذ الخريف، ومالت نبتة زهرة السوسن المثقلة بجسدها المكدود فوق القدر، وتدحرجت قطرة مطر على وريقتها السفلى وتهيأت للسقوط. وقالت وهي تتنهد:

ـ آه كم أنا متعبة.

تساءل طير السنونو الصغير بدهشة:

ـ عجباً، ومن أين انت قادمة؟

ـ دعني وشأني. لقد قطعت مسافة شاسعة. انني قادمة من المحيط العظيم، فهنالك ولدت. ولكنني لست قطرة مطر. انني دمعة.

انتصب الطير الصغير وصاح بقلق:

ـ دمعة! اي دمعة؟

ـ دمعة ام. ان قصة حياتي قصيرة، فقبل تسعة أيام، حطت سنونوة متعبة، دامعة العينين على صارية باخرة ضخمة من عابرات المحيط. وعندئذ وثبت انا من العين اليمنى لهذه السنونوة المهمومة. كانت امواج المحيط تهدر، والرياح القوية تعصف. وقالت السنونوة بصوت ضعيف للريح المسرعة:

ـ يا شقيقتي الريح، انت تجوبين العالم، فاذا ما مررت على بلغاريا، عرجي صوب طفلي الذي بقي وحيداً هنالك. قولي له ان يحترس من القط الأسود الذي يجوس الحديقة. ولقد نسيت ان اوصي صغيري بذلك عندما رحلت. قولي له ايضاً ان قلبي قد جف وهو يقطر حزناً عليه..

سألتها الريح: ـ اين طفلك الصغير؟

ـ لقد تركته في قدر محطمة مهجورة في الحديقة حيث تنبت أزهار السوسن الليلكي.. وما ان انهت السنونة الكبيرة كلامها حتى قفزت انا من عينها، واختطفتني الريح وحملتني اجوب العالم معها. لقد لبثت اطير مع الريح تسعة ايام بلياليها، وها أنذا احط الآن على هذه الزهرة. كم انا متعبة. أريد ان اسقط وانام...

وثب قلب السنونو الكسيح من صدره، وهب واقفاً بسرعة، وفتح منقاره فاستكانت في جوفه دمعة الأم المتعبة.

همس طير السنونو قائلاً: ـ شكراً يا اماه! ـ ورقد مستريحاً على فراشه الوثير واغفى وقد شع فيه الدفء، وكأنه تحت جناح امه.

(ترجمة: د. عبد الله الصوفي)

سميح القاسم في «سَربيّة الصحراء»

● صدرت عن «منشورات الأسوار - عكا» ملحمة الشاعر سميح القاسم «الصحراء» في طبعة أنيقة تزيّنها لوحات الفنانة سمار نصر. وقد اهدى الشاعر سربيته «الى أخي الكبير أحمد بن بلا، ذكرى لقاء الغربة بالغربة في حضرة الشهيد المهيب، الطاهر الحقيّ، أبي ذر الغفاري».

ويُنهي القاسم سربيته بهذا المقطع:

«بلالٌ» مِن الدمِّ والنورِ
قامَ يؤذِّن في قمة الموت
مَن داهَمَ الصوت بالصوتِ؟
من أشعلَ النارَ في سدرةِ المنتهى
فزلزلت الأرض زلزالَها؟
خلّي بيدي الآن
صحراءُ
زمِّلني أنتِ
آمنتِ بي
يوم مسّت يدُ الله قلبي
بنارِ النبوءاتِ
هدهدتني
يومَ شكّت عظامي بحُمّى التواصُلِ
صحراءُ
قومي تَلُمّ أوائلَ من آمنوا
فجرُ هجرتنا لاهبٌ
دربُ عودتنا لاحِب
بدرُنا طالعٌ لا محالةَ
أنصارنا في المدينةِ كُثْرٌ
وكُثْرٌ وكُثْرٌ
وهذي رسالتُنا:
الأولى آمنوا كفروا
والأولى كفروا خرجوا
والأولى خرجوا أحرجوا
والأولى احرجوا أفرجوا
والأولى أفرجوا أنضجوا
والأولى أنضجوا
أكلوا تَمْرَ آلهةِ العُسر
صحراءُ
هذي رسالتنا الثانية
وهذا رسولٌ جديدٌ
يحطِّم أصنامكِ العاتيه
وهذا بلالٌ جديدٌ
يؤذن من قمة الهاوية..
وهذا كتابك
قومي نحارب..
وهذا كتابك
صحراءُ
صحراءُ
صحرا!!!!!!

سميح القاسم
في سَربيّة
الصحراء
منشورات الأسوار
عكا

العدد الثامن من مجلة «أدب ونقد»

● صدر العدد الثامن من مجلة «أدب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر.

في العدد مقالات للدكتور الطاهر احمد مكي (رئيس التحرير) عن «الحركة الأدبية في الأقاليم» ولحلمي سالم «هل الثقافة العربية مأزومة؟» ولعبد القادر الشاوي «دولة الألفاظ - عن النهضة في الفكر المغربي الحديث» وللدكتور احمد محمد البدوي «صورة المهدي الدنقلاوي السوداني في شعر معاصريه» وللشاعر الفلسطيني الدكتور عز الدين المناصرة «الممارسة الابداعية في تجربتي الشعرية» وللدكتور سعيد اسماعيل علي «انها حلقات في سلسلة واحدة» ثم عرض وتعليق لأحمد فضل شبلول لكتاب الشاعر الراحل معين بسيسو «نماذج من الرواية الاسرائيلية المعاصرة» ولأحمد الخميسي «دليل المصطلحات الأدبية» ولأحمد اسماعيل «القصة المغربية بين المحاولة والتجاوز».

واما القصص القصيرة فهي لاسماعيل العادلي وهاديا سعيد ومحمد كشيك وسمير الفيل ومحمد المخزنجي.

وفي العدد قصائد للشعراء محمد عفيفي مطر وبرهان شاوي وجاسم الياس وعبد الفتاح شهاب الدين ومهدي محمد مصطفى ومصطفى البيومي.

وفي باب المسرح يكتب احمد الخميسي عن «مسرح الكسي اربوزوف» ويكتب نبيل فرج عن «ثلاث خطابات عن المسرح لألفرد فرج» ويكتب ناصر عبد المنعم عن «مسرحية الحلاج».

وفي العدد مراجعة لكتاب دنكان وليامز «القرد المتسرول» بقلم الدكتورة منى أبو سنة. واما سهام بيومي فتحاور الدكتور محمد برادة رئيس اتحاد الكتاب في المغرب.

العدد الثالث عشر من مجلة «الكرمل»

● صدر العدد الثالث عشر من مجلة «الكرمل» - مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش وجاء العدد ثرياً بمواده النثرية والشعرية.

خصص محمود درويش افتتاحية العدد التي عنوانها «القتل الآخر، والأبجدية الجديدة» لذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا.

وفي باب «الدراسة» بحث للكاتب عزيز العظمة «بين الماركسية الموضوعية وسلف التاريخ» مناقشة لفكر عبدالله العروي.

وفي العدد ملفان. الأول «ملف فوكو» عن المفكر الكبير ميشيل فوكو الذي اخذه الموت بغتة في أوج عطائه وضم هذا الملف اربعة دراسات لهاشم صالح وميشيل فوكو وايمانويل كانط. واما الملف الثاني فهو «دفاتر اندلسية» وهو مجموعة المداخلات التي قدمت في مؤتمر «روندة» بالأندلس (أسبانيا) الذي عقد في حزيران ١٩٨٤ حول صورة الأندلس كما تتجلى في الابداعية العربية من جهة، وهذه الصورة كما تتجلى في الابداعية الاسبانية من جهة ثانية وقد شارك في هذا المؤتمر من الجهة العربية عبد الكريم الخطيبي وعبد الوهاب المؤدب وأدونيس ومن الجهة الاسبانية خوان غويتسولو (روائي) وخوليان ريوس (روائي) وفالنتي (شاعر) والمستعربة لوثة لوبيث - بارالت والمستعرب ميكل دي ايبالثا.

وفي باب الشعر قصائد للشعراء محمود درويش وسركون بولص وايتيل عدنان وأحمد دحبور وطاهر بن جلون وأمجد ناصر وغسّان زقطان ومحمد علي اليوسفي وعدنان الزيادي.

واما باب «الحوار» فقد كان مع القاص والروائي المصري يوسف ادريس.

وفي العدد رواية الكاتب الاسرائيلي عاموس كينان «الطريق على عين حارود» التي ترجمها انطوان شلحت وقدم لها سميح القاسم.

الحزب والشبيبة الشيوعية - نحف

● من اجل صيانة مكتسبات شعبنا العربي الفلسطيني.
● من اجل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية

يدعوانكم لحضور الاجتماع الشعبي في يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب في نحف. يتحدث: نايف سليم.

أرضي

● قصة: نمر نمر ●

أفاق من نومه مذعوراً، بعد ان احس بكابوس ثقيل يجثم فوق صدره، يحبس انفاسه، يسد فمه ويقيد يديه ورجليه. التفت ذات اليمين واليسار، ليتأكد اهو في حلم ام يقظة. حرك يديه ورجليه ليتأكد من حل الوثاق. كان الظلام ما زال مخيماً على الغرفة الضيّقة التي ضمت عشرة اولاد يتجاذبون اطراف اللحف، كي يتقوا نسمة الصباح الرطبة.

حاول ان ينام ثانية لكن النوم طار من اجفانه، تقلّب فوق الفراش متمتماً بكلمات اعتاد تلاوتها قبل النوم وبعده. احست الزوجة بصحوته، ارادت ان تحضر له كوباً من الشاي، بعد ان زفر زفرات متلاحقة، وسط حشرجة حارقة حادّة في حنجرته الا انه لم يرغب في اقلاق راحتها، والوقت ما زال لصالح الليل.

حل الفراش الى الشرفة المطلّة على الشارع العام، قبل ان يعرف الكلب من الذئب على حد تعبير اهلنا الذين يسرون الى الحقول. جيوش الظلام اخذت تتراجع بانتظام وهدوء امام طلائع جحافل جيوش الفجر الغازية، المصحوبة بكل وسائل الازعاج والضوضاء من اجراس وهتافات ونخوات. مشاهد مسلسل حيّ في بث مباشر اخذت تتراءى امام ناظريه. الصورة لم تكن واضحة، تعلوها غشاوة عابرة، شأنها شأن صور التلفاز الذي يعجز عن بث الصور الواضحة نتيجة لخلل فني كما يقول المذيع.

التشويش على المحطة كان من عدة عوامل وعوائق فنية وغيرها، من هدير سيارات، نباح كلاب، عواء بنات اوى وصياح الديكة. حاول التركيز لالتقاط هذه الصور مستعيناً باشعة القمر المتضائلة، وهو على ثقة ان هذا الخلل سيزول وتتضح الرؤية فيما بعد.

هذه امرأة تخطّت العقد السادس من عمرها تحمل دلواً بيدها لحلب عنزتها الوحيدة في الزريبة القريبة، يرافقها كلبها الأمين يتفقد الطريق أمامها. ذاك رجل عاد من المهمة نفسها يتوكأ على عصاه متثاقلاً والدلو بيده الأخرى يمتلئ بحليب طازج نقي دون مساحيق او غش بعكس ذاك الذي يشترى من الدكان. وتلك امرأة آلت على نفسها الا تشرب هي وابناء عائلتها من مياه الانابيب المخلوطة بالكلور والرواسب، تفضّل الذهاب الى العين يومياً، لاحضار مياه الشرب الطبيعية، رغم ما تسمعه من الغمز واللمز من ابناء البلدة كافة على فعلتها هذه.

هذا فلاح نشيط يقود حماره محمّلاً بكيسين من روث البهائم، ينقلها الى الحقل ويحمل بيده سلتين من القش الذي أصبح نادر الوجود كي يقطف ثمار البندورة البعلية ذات النكهة اللذيذة الخالية من السموم والأدوية. ومن الجهة الأخرى فلاح آخر ينوء بحمل سلتين ثقيلتين بكلتا يديه يتمايل ميمنة وميسرة، وقبل ان يلقي تحية الصباح، يقف وسط الطريق واضعاً حمله على الأرض:

- تفضّلوا جابرونا، صبر وعنب، جيرة الله عليكم، ومن لم يجابره انتهره قائلاً:

- حرام عليك تمد ايدك. وقبل ان يمد هذا يده يكون قد بادره بعنقود عنب معطّر تتلألأ على ثمراته الشفافة، حبّات بلورية من طلّ الصباح، انقى من الجوهر والعقيق.

وثمة راعيان نشيطان، يقودان قطيع الأبقار يتقدمه ثوران ماردان يتوليان عرافة القطيع وقيادته، يزين عنقيهما جرسان رنّانان، يتغندران بتيه واعتزاز، متبخترين بستارين ازرقين لدفع عين الحسود كما يعتقد اصحابها، وان خفت رنين الجرسين حرّكا عنقيهما عن سبق اصرار لمواصلة عزف سمفونية الصباح، كي ينعم بها الغادي والرائح، وتوقظ اولئك الذين ما زالوا يغطون في نوم عميق. وسط هذه الأنغام المنسابة يتجاذب الراعيان اطراف الحديث لتخطيط يوم عملهما، والسعادة بادية على وجهيهما، في حين تتدلى زوّادة كل منهما على جانبه، تنبعث منها روائح زيت الزيتون الصافي والزعتر المتبّل بالسُّماق والمطيّبات الأخرى:

- وين بدنا نسرح اليوم يا شريكي؟
- على باب الله، مطرح ما بدّك!
- شو رايك نقصد خلة العين؟
- هذي ارض فقار وخصاب، مبارح حصدها صحابها!
- وعدونا يحصوا الحقلة التا. لان بقرتهم الوحيدة تسرح معنا.

كانت نسيمات الصباح ما زالت رطبة عليلة تبعث الحيوية والنشاط في الجسم، مصحوبة بشذى ازاهير الحقل الطبيعية.

تذكر صابر أشلاء ذاك الكابوس المزعج الذي مرّ أمام ناظريه. نفض الغطاء بعيداً، دون ان يخبر الزوجة والأولاد، تركهم ينعمون بنومة الصباح، وضع لهم وريقة صغيرة على مائدة الافطار. لقد سبقتكم الى الحقل.

لم يتعود الاشغال الوعرية الشاقة، وهو لا يملك حذاءً يليق بالمهمة التي القاها على عاتقه طوعاً. لكن هذا لن يقف حائلاً امام رغبته الجارفة في التشكيل عن سواعد الجسد والمثابرة، ليواكب الركب ويلحق بالمسيرة قبل فوات الأوان. حينما وصل الى الحقل وجد ان شيئاً ما قد تغيّر في تضاريس المكان، «السناسل» المحيطة ليست مكانها والشجرة التي يتفيأ بظلها امتدت اليها اياد آثمة، والمساحة تضاءلت عما كانت عليه، وارقام حمراء حول الحقل، وسرعان ما تبيّن كنهها.

احس بقوة هائلة تمتد في عروقه، عزيمة جبارة تنبعث في فؤاده، اصرار لا مثيل له في مخيّلته. هذه السواعد الناعمة المرهفة اخذت تواجه الصخور والأشواك باصرار وعناد. الدم يسيل من القدمين والرجلين، لا بأس في ذلك، لعله الدم الفاسد الذي يتحدثون عنه، وسيحل محله دم نقي قان. لم يأبه لذلك بل احس وكأن اطفاله يدغدغونه ويلاعبونه باظافرهم الناعمة.

حبات العرق تتساقط فوق جبينه يمسحها بيديه، يختلط الدم بالعرق ليروي التربة العطشى.

انه ليس بلص او سارق، وهو يعرف حدود ارضه، تعلّم عن المرحوم والده ان رزق الحرام لا يدوم، وان سعى اجداده لرزق الحلال. فهو على نفس الدرب يسير. الا انه لن يسلّم بان تمتد يد النهب الى ارضه في وضح النهار، لتكون موطئ قدم لغزاة جدد يتبجّحون بحراسة الأرض وبناء المناطر خوفاً عليها من السلب وخوفاً على الاحراش من الحرائق كما يدّعون.

اخذ يردد اهزوجة طالما سمعها من ابيه: «شدّتلك جدعيتين بالكون منصورة جدعيتين تسبق هبوب الريح لو جاتا»

لم يذق طعم السعادة مثلما ذاقها الآن وهو يدحرج الصخور، وكان يتذكر قول الجد (تحت كل فرشية مخبيّة طلمية)، ولم يفطن لأكل او شراب طالما هو في هذه الغمرة من السعادة. وبينما هو يردد اهزوجته المحببة سمع الأولاد يهتفون:

- هذاك ابوي، هذاك ابوي.

كان اعجابهم به اكثر من اعجابه بهم، لقد اصرّوا على ان جراراً زراعياً دخل الأرض واعاد اليها شكلها السابق، مزيلاً الصخور والشجيرات البرية. وقد فاتهم ان ذاك الجرار ما هو الا هذا الوالد العزيز، الذي وهبه الله هذه القوة الخارقة لقاء نواياه الطيبة.

وقبل ان يجلسوا (الكسر السّفرة) وقف غريب فوق رؤوسهم ذكّره بذاك الكابوس الذي رآه في منامه:

- توقفوا عن العمل فوراً!
- ولماذا؟
- هذه الأرض مختلف عليها!
- من أنت؟
- انا مندوب املاك الدولة!
- يا نذير الشؤم!
- لن يجديكم عملكم ابداً، وسيذهب تعبكم سُدى!
- انصرف من هنا حالاً!
- غداً نلتقي في قاعة المحكمة!!
- ان غداً لناظره قريب!
- لن يكون مصير ارضك احسن من مصير ارض جيرانك!
- ولن يكون مصيرك احسن من مصير سابقيك!!

(حرفيش - الجليل الأعلى)

ألبريد الأدبي

● لكنك آت ●

● «بعيداً بعد مهرجان البحر في الأعماق، تتمشى على طريق الغروب، وتحب الشفق وتحب الأمواج، وتحب الغروب وتحب البحر. ولا أحد يحبك.

تكتب الأشعار على اوراق الشجر المتطايرة وتناجي الغيوم وتحاكي الظلام وتحب ان تأخذ القمر بدراً هدية لحبيبة لم تولد بعد. وتحب حبات المطر اللؤلؤية وتحب الأرض والورود والفراش».

هذه فقرة من القطعة الأدبية التي أرسلها الينا الصديق «ن» ونعتقد أنه يوافقنا على ان هذا ليس شعراً. ونود ان نشير الى ان لغة الصديق «ن» جميلة ولكن ما هذه الأفكار وما هذا الضياع؟

● أغنية الزفاف ●

يا بلادي يا ست الحلوين
يا سمرا وعيونها سود
راح جيبلك جوز حساسين
يغنولك ليلة ما اعود

هذا مطلع «اغنية الزفاف» التي ارسلها الينا الصديق احمد الدرويش من عرابة. والأغنية بها معان جميلة ولكن ماذا نقول عن الوزن يا أحمد؟!

● إعتذار ●

الى الأصدقاء الكتاب والشعراء اصحاب المواد الأدبية التالية:

■ الموت في وطني الذ مذاق. ■ «ان رأي الشعب أسلم» ■ نيقولاس غيين - شاعر كوبا المناضل ■ يانيس ريتوس اعظم شاعر حي ■ في العام الجديد ■ حتى يجف البحر الفاصل بيننا ■ وبحثت عن الوجود ■ السلام ■ اهلا روما ■ عشية الانتظار ■ عين العذراء ■ انتم رجال ام أسود ■ اسرار ■ المدرسة العذرية بين الشك واليقين ■ البحر انت ■ الوفاء ■ الصوت المحبوس ■ رمزية الشريد المقتفى ■ رسالة الى جامعة الدول العربية ■ المصير ■ غضبان ■ دعوني ■ فليسقط العيش ■ منجّم ■ اعترافات فلسطيني خائن ■ من اجل الانسان البسيط ■ قدر وطفل ونظرة ■ نشيد عربي ■ صورة مهزوزة ■ انت ثوري، رفيق لا ملاك ■ باحث عن الحرية ■ الملّمن ■ جمجمة وافكار من نار ■ وانتصرت الأمومة ■ رسالة مفتوحة الى الحاج مازن ■ نداء من الغربة ■ القصبة ■ الثقافة الجماهيرية الأمريكية ■ مخاوف الجندي الذاهب الى الحرب الغير عادلة ■ اغنية في المانية ■ خاطرة.

نعتذر عن عدم نشر هذه المواد لأسباب مختلفة.

مدلولات تصريحات طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي

نظام صدام حسين يكشف عن ضلوعه في مؤامرة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أثارت تصريحات طارق عزيز، وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة العراقي، في اواسط الاسبوع الجاري، في واشنطن، ارتياحاً بالغاً لدى حكام اسرائيل وكشفت عن ضلوع نظام صدام حسين التكريتي في العراق في مؤامرة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني العادلة في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

قال: «إذا أرادت أية دولة عربية أن تتوصل الى أي اتفاق (مع اسرائيل)، ترى أنه يلائم ومصالحها الخاصة، فإن العراق لن يعارض ذلك». وقال: «ليس هناك حق لأية دولة عربية أن تملي على الدول الأخرى ما عليها أن تفعل بخصوص اسرائيل». وقال طارق عزيز، أيضاً: «إذا قرر أخوتنا في الأردن أو مصر أو الفلسطينيون أو آخرون أنهم يريدون إجراء مفاوضات مع اسرائيل فاننا لن نعارض ذلك».

● طارق عزيز ●

وسئل وزير الخارجية العراقي عن موقف بلاده من اتفاقات كامب ديفيد الخيانية فقال: لا نعارضها وهذا لا يعني أننا نؤيدها. وأضاف أن علاقات بلاده مع مصر كامب ديفيد وثيقة - على الرغم من أنه قدم ضريبة كلام بقوله إن العراق يسعى الى تعزيز التضامن العربي ولا يُوافق على اجراءات أحادية الجانب، مثل إعادة العلاقات مع مصر.

وبلغ الاسفاف بهذا المسؤول في نظام صدام حسين حد القول الجاهل إن أحد سببي موقف بلاده من اسرائيل هو أنه في الكنيست معلقة خارطة اسرائيل الكبرى من «النيل الى الفرات». ولم يذكر، ولو بكلمة واحدة، حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره بنفسه.

● مدلولات هذه التصريحات ●

ويشار، هنا، الى أن هذا التصريحات التي تكشف زيف توجهة حكام العراق وأمثالهم، أدلي بها عقب طرح مشروع الملك حسين التصفوي في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمّان يوم الخميس الماضي. وهي (هذه التصريحات)، لهذا، تعتبر بمثابة تشجيع من العراق للملك حسين وغيره من عكاكيز المشاريع الأمريكية للمضي في مؤامرة التفاوض، باسم الفلسطينيين، مع اسرائيل ومحاولة تبديد حقوق الشعب الفلسطيني العادلة والمشروعة.

الأسد في وداع متيران :

ما تطلبه اسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان - أحلام لن تتحقق إطلاقاً

● دمشق - الوكالات - غادر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، امس الاول (الاربعاء)، دمشق بعد انتهاء زيارته الرسمية الى سوريا، التي استغرقت ٤٨ ساعة واجرى خلالها عدة لقاءات مع المسؤولين السوريين جرى فيها بحث مختلف القضايا في المنطقة من ضمنها قضية الشرق الاوسط والقضية اللبنانية والحرب الايرانية - العراقية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد الرئيس السوري، حافظ الاسد، في مؤتمر صحفي عقده والرئيس الفرنسي قبيل مغادرة الاخير لدمشق، «ان ما تتفق عليه منظمات المقاومة الفلسطينية تؤيده سوريا» و«ان للساحة الفلسطينية قياداتها التي تتمتع بالنضج والكفاءة والتي مارست النضال الفلسطيني، خلال سنين طويلة وهي قادرة على متابعة مسيرتها». و«ان هؤلاء المناضلين المكافحين المؤمنين بوطنهم وقضيتهم هم، بشكل خاص، الذين سيقررون مستقبل القضية الفلسطينية وهم الذين سيقررون بشكل اساس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني». واكد الرئيس السوري «ان سوريا ستبقى أرضا مفتوحة لهؤلاء المناضلين تقدم لهم الدعم والمساندة وان سوريا لن تترك الفرصة لان تطغى اعتبارات بسيطة ثانوية على الامور الاساسية والهامة. فنحن مع قضية فلسطين» (الجدير الاشارة هنا الى ان ما تقوم به وسائل الاعلام السورية يتناقض مع هذه التصريحات).

اما بالنسبة للبنان فأكد الرئيس السوري ان الطريق الوحيد لخروج لبنان من ازمته هو الحوار والوفاق. «وهذا ما قلناه قبل ٨ سنوات واليوم تأكد واقتنع الجميع بأن لا طريق آخر».

واشار الى ان ما تطلبه اسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان هو خيالات واحلام لن تتحقق اطلاقا. فكل ما هو ممكن هو ان تستفيد حكومة لبنان من وجود قوات الامم المتحدة في الجنوب المحتل لتساعد جيش لبنان الوطني الموحد الخاضع للسلطة الشرعية على حفظ الأمن في الجنوب.

تشرنينكو: الاتحاد السوفييتي مستعد للبحث عن حلول جذرية من شأنها ان تساعد على حظر السلاح النووي

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو، لدى لقائه، هذا الاسبوع، في موسكو، مع نيل كينوك، زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، ان الاتحاد السوفييتي مستعد للبحث عن حلول جذرية من شأنها أن تساعد على حظر السلاح النووي حظراً تاماً وتصفيته في آخر المطاف. ولهذا السبب بالذات توجه الاتحاد السوفييتي، مؤخراً، باقتراح الى الرئيس الامريكي ريغن بأن يبدأ البلدان التفاوض بشأن درء تسليح الفضاء الكوني وتخفيض الأسلحة الاستراتيجية والاسلحة النووية المتوسطة المدى.

وأشار القائد السوفييتي الى ان المستقبل سيبين الموقف الذي ستتخذه الادارة الأمريكية وهل هي مستعدة حقاً لاجراء المباحثات البناءة.

وأشار نيل كينوك الى أن حزب العمال، في حالة عودته الى الحكم، عاقد العزم على بناء نظام الدفاع الوطني على أساس لا نووي وسيعمل على سحب أي سلاح نووي من أراضي بريطانيا.

وأكد تشرنينكو، مجيباً، أن الاتحاد السوفييتي سيكون مستعداً، في هذه الحال لتخفيض جزء من صواريخه المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي بحيث يتفق وعدد الصواريخ التي سيقوم الجانب البريطاني بتصفيتها.

وعلى الصعيد نفسه أكد نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، في كلمة ألقاها، في مطلع الاسبوع الجاري، في مأدبة غداء أقامها على شرف المستشار النمساوي، فريد زينالوف، ان درء الكارثة النووية أهم مسألة في الحياة الدولية المعاصرة. ودعا الى الحد من سباق التسلح وبالدرجة الأولى سباق التسلح النووي.

وطالب تيخونوف الغرب، وبالدرجة الأولى الولايات المتحدة الأمريكية، باتخاذ خطوات جوابية لتنفيذ المقترحات السوفييتية الرامية الى درء الكارثة النووية.

«عل همشمار»: ابن نابلس أصيب برصاص الاحتلال حسب التعليمات - اطلاق الرصاص على قائد المظاهرة!

● القدس - ذكرت صحيفة «عل همشمار» (أمس الأول) ان الشاب الفلسطيني ايهاب نفاع، الذي أصيب، يوم الثلاثاء الماضي، برصاص جنود الاحتلال في اثناء تفريق المظاهرة التي شارك فيها في نابلس، اطلقت عليه النيران حسب التعليمات التي تلقاها «حرس الحدود» مؤخراً، وتقضي بأن يعمل الجنود على تفريق المظاهرة بواسطة اطلاق النار على «المحرض» الذي يقود المظاهرة.

ومما يذكر أن الشاب نقل، فور إصابته، الى مستشفى «رفيديا» في نابلس ثم الى «هداسا» في القدس حيث عولج من الإصابة جراء الرصاصة التي اخترقت صدره وخرجت من ظهره.

ويذكر، في هذا الصدد، أن النائب الجمهوري توفيق طوبي كان كشف عن إصدار هذه التعليمات بتوجيه النار الى قادة المظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة، في الكلمة التي ألقاها، يوم الإثنين الماضي، في الكنيست حول ممارسات الاحتلال والمستوطنين في مخيم «الدهيشة» وسائر المناطق المحتلة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة الناصرة

اجتماعات تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني ضد الاحتلال وسياسة القمع

● الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني.
● نعم لوحدة منظمة التحرير الفلسطينية.

□ اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠

● كفركنا - ٦.٣٠ مساء. يتكلم : نظير مجلي.
● الناصرة - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : توفيق طوبي.
● عرابة - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : فضل نعامنة.
● كفرمندا - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : عادل ابو الهيجاء.
● المقيبلة - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : غسان حبيب.

□ غدا، السبت ٨٤/١٢/١

● سخنين - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : سالم جبران.
● دبورية - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : سامي خطاس.
● المغار - ٧.٠٠ مساء. يتكلم : سميح غنادري.
● يافة الناصرة - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : فضل نعامنة.
● كابول - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : غسان حبيب.

□ الاحد ٨٤/١٢/٢

● شعب - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : عادل ابو الهيجاء.
● البعنة - ٧.٠٠ مساء. يتكلم : سهيل ذياب.
● عين ماهل - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : نظير مجلي.
● المشهد - ٦.٠٠ مساء. يتكلم : سعيد بدر.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

ليالي الرينة

● الامسية الثانية: الجمعة ٨٤/١١/٣٠

محاضرة حول «الجبهة والعمل الجماهيري» باشتراك: سميح غنادري وحسن خطبا.

● الامسية الثالثة: السبت ٨٤/١٢/١

محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» باشتراك: اميل حبيبي ونمر مرقس.

يتخلل الامسيات الثلاث برامج فنية حافلة باشتراك: ● فرقة «الربيع» الريناوية - بقيادة عماد خطبا ● مسرح «الغربال» - شفاعمرو ● الممثل الصامت زيدان سلامة - شفاعمرو ● الفنانة امل مرقس ● فرقة «شبان الجبهة» - دبورية ● فرقة «الطليعة» - عرابة ● وفرق فنية اخرى.

سيجري فتح الباصيب الخيري في الامسية الاخيرة وسيقام معرض كتاب.

الحزب الشيوعي - حيفا

خلية الشباب

تدعوكم لحضور ندوة ثقافية وموضوعها «المسرح والسينما ضد الحرب والفاشية في اسرائيل» وذلك يوم الاحد ٨٤/١٢/٢ الساعة ٨.٠٠ مساء في نادي «الاخوة» (جادة بن غوريون ٣٩). يشترك فيها : محمد بكري ودورون تابوري. يديرها : يارون بيكر.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - سخنين

قسم الطلاب

يدعو جمهور الطلاب والطالبات الثانويين لسماع محاضرة حول «الدمقراطية الاسرائيلية - هل هي كما تصوّرها دروس المدنيات» وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي للحزب الشيوعي. المحاضر: نظير مجلي.

٣٠ تشرين الثاني: عيد استقلال جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية

اليمن الدمقراطي يدشّن طريق المستقبل أمام حركة التحرُّر القومي العربيّة

* تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة حققتها جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية منذ استقلالها في تشرين الثاني ١٩٦٧ * التجربة الثورية في اليمن الجنوبي، بنموها من مرحلة النضال القومي التحرري الى الاختيار الاشتراكي العلي تشكل طليعة رائدة لكل حركة التحرر القومي العربية *

●● بقلم: سالم جبران ●●



● شعب اليمن الدمقراطية في أحد احتفالاته بانتصار الثورة.

(صورة من الأرشيف)

■ في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، وبينما كانت الشعوب العربية لا تزال تعيش تحت الضغط السياسي والنفسي العنيف لهزيمة حرب حزيران ١٩٦٧، شع في قلب الظلام نور قوي بعث الأمل والثقة بالنفس في الوطن العربي كله. فقد حصل الشطر الجنوبي من اليمن على استقلاله الوطني، بعد نضال بطولي، مسلح وسياسي.. وقامت جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية.

ان مجرد طرد الغزاة البريطانيين وحصول قطر عربي شقيق على حريته الوطنية واستقلاله كان امراً هاماً بحد ذاته. ومجرد تحقيق هذا المكسب الوطني بعد كارثة حزيران كان امراً بالغ الأهمية.. واخيراً وليس آخراً، فان التجربة الثورية الغنية والرائدة لليمن الدمقراطي هي ايضاً عامل بالغ الأهمية في الواقع العربي في هذه المرحلة ومستقبلاً.

■ ١٢٩ عاماً من القهر ■

في التاسع عشر من كانون الثاني ١٨٣٩ احتل المستعمرون البريطانيون مدينة عدن نظراً لموقعها الجغرافي والاستراتيجي الهام على البوابة الجنوبية للبحر الأحمر، وعلى الطريق الى الهند درة التاج البريطاني، في ذلك الوقت. ثم بدأ الغزاة البريطانيون بتوسيع رقعة المنطقة المحتلة مستفيدين من خيانة السلاطين. ولكن بالمقابل، قام شعب الجنوب اليمني بمقاومة باسلة للغزاة، ولكن المعركة لم تكن متكافئة ولذلك تم للاستعمار البريطاني ترسيخ احتلاله لهذه القطعة الغالية والتاريخية من الوطن العربي. وفي ختام هذه العملية عقد الانجليز «اتفاقات» مع السلاطين والامراء اعترف الانجليز، في اطارها لهؤلاء السلاطين «بالسيادة» في الحياة الداخلية للقبائل، كما رشوهم ببعض المال. وقد اقام الانجليز تعميقاً وترسيخاً للانقسام القبائلي، فاعترفوا بأكثر من عشرين سلطنة وامارة لكل منها حدودها، حيث تجبى المكوس على حدودها.

وقد كانت عدن ليس فقط مرفأ وموقعاً عسكرياً استراتيجياً، بل نقطة تآمر بريطانية ضد كافة، الشعوب في الجزيرة العربية وفي منطقة الشرق الأوسط وشرق افريقيا.

■ تخلف اقتصادي ■

وقد عمل الاستعمار البريطاني على الابقاء على التخلف الاقتصادي المرعب. فلم تقم أية صناعات حتى البسيطة منها خلال فترة طويلة. وفي العام ١٩٥٤، اقيمت اول مصافٍ للبترول، بالأساس لمقتضيات القوات العسكرية البريطانية. وقد عمل الغزاة الانجليز على هدم بدايات الصناعات الحرفية التي كانت قائمة. وكان هدف الانجليز عدم اقامة اية قاعدة اقتصادية حتى تظل البلاد تابعة للكولونياليين تبعية كاملة.

وفي بداية الخمسينات من هذا القرن بدأ الانجليز يشجعون زراعة القطن والخضار في المناطق الزراعية الخصبة من البلاد. وكان الانجليز ينقلون المنتوجات القطنية من اليمن الجنوبي الى بريطانيا لاستخدامها في صناعة النسيج. وفي نهاية الحكم البريطاني للبلاد كان ثلثا السكان يعملون في الزراعة التي كانت متخلفة الى اقصى حد. ولم يهتم الانجليز بتشجيع تربية المواشي ولا بتطوير صناعة صيد الأسماك. وفي الستينات قامت شركات امريكية بالتنقيب عن البترول وقيل انها لم تجد مصادر نفطية في البلاد.

وهكذا حرص الانجليز على الابقاء على بنية اقتصادية - تشغيلية متخلفة جداً. وفي العام ١٩٦٥ كانت حصة الصناعة والزراعة معاً من مجمل ميزانية المنطقة ١٢٪ وكانت حصة الخدمات والتجارة والأعمال المالية ٥٦٪ وكان الدخل من ضرائب مصافي النفط يصل الى ٣٢٪.

حتى انتصار الثورة الشعبية في الشطر الجنوبي من اليمن كان ٩٠٪ من سكان المدينة والريف لا يعرفون القراءة والكتابة اطلاقاً، وكان عدد الطلاب في المدارس الابتدائية والاعدادية يكاد لا يُذكر.

ولم تكن في البلاد، اطلاقاً، مؤسسات للتعليم العالي والثانويات كانت تعد على اصابع اليد الواحدة.

وقد كانت علاقات الانتاج الاجتماعية في البلاد مزيجاً غريباً عجيباً. فقد عمل في البلاد الرأسمال الأجنبي والبرجوازية الكومبرودورية المحلية والاقطاع والانتاج البضاعي البسيط. كما سادت البلاد العلاقات العشائرية المتخلفة. وهذه الصورة العامة هي الأساس الذي يجب ان تفهم، بموجبه، تطور العلاقات الطبقية وتطور العملية الثورية في اليمن الدمقراطي.

ففي ظل هيمنة الرأسمال الأجنبي المطلقة انسدت الآفاق تماماً امام نمو البرجوازية الوطنية المحلية.. فأقصى الامكانيات المتاحة للمحليين كانت العمالة (الوساطة) للرأسمال الأجنبي. ولم يكن ممكناً تطور الزراعة تطوراً حقيقياً بينما اكثر من ٨٠٪ من كل الأرض الصالحة للزراعة ملكاً للاقطاعيين مما خنق الطبقة الفلاحية اقتصادياً واجتماعياً. لقد قامت فعلاً طبقة عاملة ناشئة من العاملين في شركات النفط البريطانية، في مصافي البترول، في الأساس ولكنها عانت كل صروف الظلم المزدوج، كطبقة عاملة وكابناء للشعب اليمني المستعمَر (بفتح الميم). كما كانت معاناة الطبقة الفلاحية رهيبة. وفي ظل خيانة طبقة السلاطين والأمراء وملّاك الأرض الكبار وغياب برجوازية وطنية محلية قوية ذات طاقة على النضال السياسي القومي، فان الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين والعسكريين الثوريين، كانوا من البداية القوة المحركة للثورة سياسياً وتنظيمياً قومياً واجتماعياً.

وفي ظل هذا الواقع، عملت على الساحة السياسية والحزبية التنظيمات التالية:

● الرابطة العدنية
● الحزب الوطني
● رابطة ابناء الجنوب.
● حزب الشعب الاشتراكي.

وقد حظيت هذه الأحزاب، بهذا الشكل أو ذاك بمباركة الكولونيالية البريطانية. وبالمقابل، قامت الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمني المحتل، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والاتحاد الوطني الدمقراطي (بصورة ماركسية). وهذه الاطارات خاضت النضال، في البداية كل على حدة، ضد الاستعمار البريطاني وطرحت شعارات الاستقلال الوطني وهيأت الشعب للنضال القومي التحرري.

ولكن مع الوقت صار واضحاً، ان الجبهة القومية هي الاطار المجسد لحركة التحرر القومي في الجنوب وقام بينها وبين بقية الفصائل تعاون شامل في الكفاح السياسي وفيما بعد في الكفاح المسلح.

ومنذ ١٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٣ اتسع نطاق الكفاح المسلح وصار الشكل الأساسي للكفاح في سبيل الاستقلال الوطني. وصار النضال المسلح يشمل قطاعات الشعب كله. وبدأت الثورة الوطنية التحررية ذات القيادة الشابة النابعة من اعماق معاناة الجماهير الشعبية اليمنية، تحظى بالدعم والتضامن من القوى الثورية العربية والعالمية.

■ السلاح.. والثورة الاجتماعية ■

ومن البداية كان بارزاً ان الكفاح المسلح يرافقه، ويترابط معه، عمل سياسي ايديولوجي عميق بين الفلاحين والعمال وبقية الطبقات الشعبية المسحوقة. وبدأت معاناة الجماهير تعمق الطبيعة الثورية للجبهة القومية من ناحية، كما بدأ تغلغل كوادر الجبهة بين الشعب، خصوصاً في الريف، يؤدي الى يقظة سياسية ثورية عميقة. ويوماً بعد يوم كان يتعمق الاقتناع الثوري بأن عملية طرد الغزاة الانجليز مترابطة تماماً بعملية تصفية نظام السلاطين والامراء وملاكي الأرض الكبار. بكلمات أخرى، برزت من البداية حتمية الدمج بين الثورة القومية التحررية والثورة الاجتماعية التقدمية. وقد اقام الانجليز «جبهة» من العملاء مضادة للجبهة القومية. وحظيت «جبهة تحرير جنوب اليمن الجنوبي» بقيادة عبدالله الأصنج بدعم الامبريالية وللأسف الشديد حظيت بدعم العديد من الأنظمة العربية، حتى الوطنية منها، التي شعرت بالرعب ازاء البشرى السياسية والاجتماعية التي تحملها الجبهة القومية ونضالها وبرنامجها ورؤيتها الاجتماعية.

وفي العامين ١٩٦٦، ١٩٦٧ حققت الجبهة القومية انتصارات عسكرية باهرة، بحيث تساقطت كل الاطارات العميلة المنافسة، واعترف الانجليز ان الجبهة القومية هي القيادة الحقيقية، الشرعية للشعب في اليمن الجنوبي.

وحين طلع فجر الاستقلال في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧، لم يكن ذلك استقلالاً اضافياً لدولة عربية اضافية بل انتصاراً لثورة شعبية جماهيرية ذات تطلعات اجتماعية تقدمية، بعيدة المدى.

■ فرز ثوري خلال المسيرة ■

بعد الاستقلال طرح نفسه، بكل قوة السؤال الكبير: ما هي وُجهة تطور البلاد؟ هل تتطور تطوراً رأسمالياً، أم تتطور تطوراً لا رأسمالياً؟ بكلمات أخرى: هل اتجاه التطور هو للأنضمام الى الدول «المستقلة» التابعة للامبريالية، أم يكون الاستقلال تأكيداً لسيطرة الشعب العامل على كل مقدرات الوطن؟

وفي صراع سياسي وايديولوجي وتنظيمي عميق، بعد الاستقلال مباشرة، سقط الجناح اليميني الانتهازي برئاسة قحطان الشعبي وجرى اختيار التطور الاشتراكي رسمياً. ولكن جناحاً يسارياً مغامراً برئاسة رئيس مجلس الرئاسة الأسبق، سالم ربيع علي بدأ يخرّب على تطور العملية الثورية وذلك اولاً باقتراح اتجاه مغامر لا يأخذ بالاعتبار الظروف الموضوعية للبلاد، وثانياً بالمعارضة المجنونة لوحدة كل الفصائل الثورية في البلاد في حزب ثوري يسترشد بالايديولوجيا الماركسية - اللينينية.

وبعد تمكن الثورة اليمنية من تصفية التيار اليميني الانتهازي وفيما بعد التيار «اليساري» المغامر، وبعد التمرس الفني والبطولي في طريق العمل الثوري، نضجت الظروف لميلاد الحزب الثوري، الماركسي - اللينيني وذلك في العام ١٩٧٨. وفي هذا الحزب، الذي سمي «الحزب الاشتراكي اليمني» توحدت كل الفصائل الثورية الحقيقية داخل الجبهة القومية والتنظيم الماركسي اللينيني وحزب الشعب، في وحدة سياسية وايديولوجية وتنظيمية حقيقية. وهكذا اختارت اليمن الدمقراطية، رسمياً، الاشتراكية العلمية، اختارت بناء الاشتراكية بقيادة حزبها الطليعي - الماركسي اللينيني. وهكذا حدثت طفرة نوعية الى أمام في حركة التحرر القومي العربية، حيث انتقل احد الفصائل (في اليمن الدمقراطي) من نطاق الايديولوجيا القومية البرجوازية الصغيرة، الى نطاق الاشتراكية العلمية، نهائياً، ورسمياً.

■ انجازات هامة ■

منذ بداية الانتصار النهائي للاختيار الاشتراكي في البلاد تحققت انجازات هامة. فقد سنت الثورة قوانين التأميم وقوانين الاصلاح الزراعي العميق الذي أكد مبدأ الملكية الاجتماعية لمقدرات البلاد وخيراتها. ومبدأ «الأرض لمن يفلحها». ونتيجة للاصلاحات العامة والمنشآت الاقتصادية التي اقامها القطاع العام اصبحت حصة القطاع العام في الدولة في العام ١٩٨١ حوالي ٤٢.٩٪. واقيمت اكثر من ١٥٠ تعاونية زراعية ولصيد الأسماك كما اقيمت تعاونيات في مضمار الخدمات ايضاً يعمل فيها اكثر من (١٠٠) الف انسان. ومع هذا، فان الحكومة لم تضايق القطاع الخاص ولم تأخذ اجراءات «يسارية» مغامرة ضده بل اشرفت عليه لضمان خدمته المخلصة للصالح العام وعدم تخريبه ضد القطاع العام الذي كان ينمو باستمرار.

وقد بلغت حصة كل فرد من الانتاج القومي العام، بالمعدل، حوالي ٣٠٠ دولار سنوياً. وهذا يشكل انطلاقاً هائلاً الى امام بالمقارنة مع الأوضاع القاسية التي عاشها الشعب قبل انتصار الثورة. ومع اقامة المصانع والمشاغل التابعة للقطاع العام، نما بشكل سريع عدد الطبقة العاملة ووزنها السياسي والاجتماعي في البلاد. وتشكل وثائق المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني (تشرين الأول ٧٨) والمؤتمر الثاني (تشرين الأول ١٩٨٠) اساساً علمياً عميقاً وشاملاً لتقويم تجربة الثورة اليمنية من ناحية ولوضع خطة تطور البلاد وارتقائها من مرحلة الثورة الوطنية - الدمقراطية الى مرحلة الثورة الاشتراكية.

■ بناء جهاز الدولة الجديدة ■

وبالاضافة الى الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي نقلت شعب اليمن الدمقراطي من اعماق العصور الوسطى الى مشارف آخر القرن العشرين، فان مما لا شك فيه ان اهم انجازات الثورة وأساس كل الانجازات الاجتماعية هو سحق جهاز الدولة القديم، الكولونيالي - السلاطيني، واقامة جهاز الدولة الجديدة، دولة العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والعسكريين الثوريين. وقد أقيم بالفعل جيش شعبي ثوري، وجرت تعبئة الشعب سياسياً وعسكرياً. وأقيم تنظيم نقابي قوي وتنظيم شبابي وتنظيم نسائي. وتغلغلت منظمات الحزب الاشتراكي في مختلف نواحي الحياة والفئات الاجتماعية. كما تشهد البلاد ثورة ثقافية - تعليمية - ايديولوجية، لبناء الانسان الثوري الجديد، صاحب الوطن وحاميه، في وجه الثورة المضادة الداخلية، وفي وجه مكائد الامبريالية والرجعية العربية وخصوصاً الرجعية السعودية.

ومن دواعي الاعتزاز والرضى لدى كل الوطنيين والثوريين العرب، ان الثورة الرائدة في جمهورية اليمن الدمقراطية تعزز مواقعها وتعمّق جذورها وتحقق الانجازات الداخلية الهامة، وتوطد مركزها واحترامها عربياً وعالمياً. ولعل الدور الخاص لقيادة اليمن الدمقراطي، وعلى رأسها الرئيس علي ناصر محمد، في مساعدة الثورة الفلسطينية، يبرز بشكل ساطع عمق المسؤولية الثورية والوطنية لليمن الدمقراطي، تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية عامة.

لقد أشرنا في مقال سابق، ونشير هنا أيضاً، الى ان الملك السعودي السابق، الملك خالد، عبر ذات مرة عن ارتياحه لأن «جمهورية اليمن الدمقراطية صغيرة وبعيدة وفقيرة». ولكن الحقيقة الساطعة والتي تنتشر قوتها باستمرار، هي أن هذه الثورة الرائدة في اقصى الجنوب من الجزيرة العربية هي الشرارة التي منها ومن هدي تجربتها سوف ينتشر لهيب الثورة الاجتماعية العميقة، الاشتراكية، ليشمل الوطن العربي كله ■

إدانة شاب فلسطيني بتهمة العضوية في «فتح» قبل عشر سنوات !

● الناصرة - لمراسل خاص - حكمت المحكمة العسكرية في جنين، امس الاول (الاربعاء)، على الدكتور بسيم الياس احمد القاضي (٣٠ عاما) من سكان بلدة عورتا (قضاء نابلس) بالسجن لمدة ١٨ شهرا، خمسة اشهر منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة العضوية في حركة «فتح»، منذ العام ١٩٧٤ عندما كان طالبا في كلية الطب في العاصمة البلغارية، صوفيا.

وجاء قرار الحكم هذا على الرغم من مضي فترة تقارب عشر سنوات على ذلك وان هذه المدة، كما قال محاميه وليد الفاهوم، تقارب مدة مرور الزمن على القضية (ناقص شهرين من التوقيت الذي تسقط فيه هذا التهمة).

وقال القاضي «صحيح ان المتهم قطع علاقاته مع التنظيم ولكن الطريق المستمرة بين هذا وبين فعالياته هي قصيرة جدا وعليه ان يتعلم درسا هو ومن يعيش في بيئته» !

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور بسيم القاضي هو طبيب دائم في مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس وكان اعتقل بتاريخ ٨٤/١٠/٤.

كما حكمت المحكمة نفسها، امس الاول، على الشاب ناصر حسن محمد العرجة، من مواليد مخيم الفارعة قضاء طوباس (١٩ عاما)، بالسجن لمدة خمسة اشهر مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة «الاخلال بالنظام العام» - القاء حجر على سيارة «حرس الحدود» على طريق طوباس - نابلس قرب المخيم.

مرة اخرى - التهمة هي التصدي لسوائب المستوطنين

● القدس - لمراسلنا - اطلقت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء الماضي، سراح نادر فراج، من مخيم الدهيشة، بكفالة مقدارها ١٥٠ الف شيكل الى حين انتهاء محاكمته. وكان قد قضى في الفارعة (٦٥) يوماً بتهمة التصدي للمستوطنين.

كما قررت المحكمة العسكرية في نابلس اطلاق سراح طارق اللحام بكفالة (٤٠٠) الف شيكل الى حين انتهاء محاكمته. وكان قد قضى (٦٠) يوماً في «الفارعة» بالتهمة نفسها.

ومن المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية، اليوم، الخميس في قضايا عدنان عطية وطلال شحادة ومحمد القصاص من الدهيشة. والتهمة، ايضا، التصدي للمستوطنين في الشهر الماضي.

في ظل الاحتلال

تصوير محلات تجارية في الدهيشة : هل هذا استعداد لهدمها ؟!

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الحكم العسكري في بيت لحم، يوم امس الأول، بالتقاط صور فوتوغرافية لعدد من المحلات على الشارع العام في مخيم الدهيشة. ويثير هذا الاجراء مخاوف السكان من ان تنفذ السلطات عزمها على هدم هذه المحلات بعد ان كانت قد انذرت اثنين من اصحابها بنيتها هدم محليهما، قريباً.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - قطاع عكا

يدعوكم لحضور اليوم الدراسي الذي سيقام يوم السبت ٨٤/١٢/١ ابتداء من الساعة ٩.٠٠ صباحا وذلك في نادي «الاخوة» في عكا.

● المحاضرة الاولى: حول «التنظيم الشيوعي - نظرية وتطبيق» المحاضر: زياد موسى.
● المحاضرة الثانية: حول «حركة التحرر العربية والفلسطينية» المحاضر: انطوان شلحت.
● المحاضرة الثالثة: حول «الصهيونية - فكراً وممارسة» المحاضر: مليح نصرة.

يتخلل المحاضرات ضيافة واستراحة.

اسبوعيات

الشجاعة صبر ساعة. فكيف بصبر العمر كله ؟!

شاركنا، أمس، في يوم فلسطين العالمي بمزيد من الثقة بأن هذا الشعب، شعب المئة الف شهيد، أصبح قاب قوسين أو أدنى من تحقيق أمانيه القومية المقدسة.

كيف؟

لأن إشارات عديدة تظهر لتعطينا الأمل في أن هذا الشعب سينجح، لأول مرة في تاريخ كفاحه الطويل، في عبور «لحظة العض الحاسمة»؟

فما هي، أولاً، «لحظة العض الحاسمة»؟

لقد صغت هذا التعبير من تراثنا القومي العريق الذي عَلّمنا أن «الشجاعة صبر ساعة».

وقيل إن هذه الحكمة جاءت، أول ما جاءت، على لسان عنترة بن شداد العبسي الذي ضرب بشجاعته الفائقة المثل حتى يومنا هذا. فأصبحت شجاعته، بالإضافة الى كرم حاتم طي، من مقومات الشخصية القومية العربية النقية من تلوث بترول القرن العشرين.

وجاء في تراثنا أن الصبي، عنترة، كان يلعب مع أقرانه لعبة كانت شائعة في زمنه. وهي ان يتبارى إثنان في أيهما اشد صبراً على الألم. كان الغريمان المتنافسان يضع الواحد منهما إصبعه في فم الآخر. ويبدءان، في لحظة واحدة، في العض. وكان غريم عنترة يصرخ، من شدة الألم، قبل ان يصرخ عنترة. فكانت الناس تعجب بشجاعة عنترة وبصبره على الألم. وكانوا يسألونه عن سر ذلك. فكان يجيبهم: «الشجاعة صبر ساعة»!

لم يكن عِلم «الديلكتيك» قد ظهر، بعد. أما الذكاء الفطري فكان موجوداً وحسب عنترة، وهو يتوجع ويتألم، أن يعلم بأن غريمه كان، مثله على الأقل، يتوجع ويتألم. وإنها «للحظة» حتى النصر!

كان عنترة يعلم، بذكائه الفطري، ان «لحظة العض الحاسمة» آتية لا محالة. كان يعلم أنه غير مسؤول عن الألم الذي يعانيه. بل هو مسؤول، ومحاسب على مسؤوليته، عن أمرين إثنين فقط: أولاً ـ عن استمرار ألم غريمه وثانياً ـ عن صبره هو، أي عنترة، على الألم. أما الألم، الذي يسببه له غريمه، فهو أمر موضوعي، خارج عن إرادته، ما دام غريمه هو غريمه.

لقد تميز تاريخ الشعب العربي الفلسطيني، الكفاحي الطويل، بظهور قوى استطاعت ان تفوت عليه «لحظة العض الحاسمة». لقد جاءت هذه «اللحظة» عدة مرات. وفي كل مرة كانت تفوت على هذا الشعب، كان يفتح فاه ويصرخ، أي يكف عن العض، في اللحظة التي كان فيها «الغريم» قاب قوسين أو أدنى من الصراخ، هو نفسه.

ومن هنا جاءت المأساة وجاء امتدادها الطويل.

ويكفي، الآن، أن أذكر «المعالم» التالية على درب هذه المأساة الطويل.

١ ـ ما فعله ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية، في اكتوبر من العام ١٩٣٦، حين أجهضوا ثورة وإضراب العام ١٩٣٦ في اللحظة التي لم يبق فيها أمام الامبراطورية البريطانية، وقد حشدت نصف قواتها الامبراطورية المسلحة لقمع الثورة في فلسطين وفشلت، سوى التراجع. كان من الممكن، لولا «النداء» الذي وجهه هؤلاء الملوك والأمراء والرؤساء داعين شعبنا الى وقف الثورة والإضراب والى انتهاج «النهج العملي والواقعي» و«الركون الى حسن نوايا حليفتنا بريطانيا» «التي وعدتنا بمنح فلسطين استقلالها»، ولولا موافقة القيادة الفلسطينية آنذاك على هذا «النهج العملي والواقعي»، كان من الممكن تغيير وجه تاريخ فلسطين منذ ذلك الوقت.

٢ ـ اليوم الذي اختاره الشعب الفلسطيني والعالم أجمع يوماً للتضامن العالمي مع فلسطين، هذا اليوم ـ ١٩٤٧/١١/٢٩. فهو اليوم الذي أقرت فيه الجمعية العمومية للأمم المتحدة قرار «تقسيم فلسطين» الى دولتين عربية فلسطينية ويهودية تجمع ما بينهما وحدة اقتصادية وتكون مدينة القدس دولية. لقد كان القرار، بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني، مؤلماً جداً. ولكنه كان أشد إيلاماً لـ «الغريم» الاستعماري الامبريالي لأنه يلزمه بأن يحمل شراشيحه ويرحل عن فلسطين. وكان، في الواقع، أشد إيلاماً لـ «الغريم» الصهيوني لأنه يُبقي أهل البلاد في بلادهم وينشيء قاعدة طبيعية، للتفاهم بين الشعبين لمصلحتهما وضد مصلحة الامبريالية المعادية لحرية وتقدم شعوب منطقتنا. في ذلك الوقت المصيري، أيضاً، جاءت «لحظة العض الحاسمة». فلو تركوا الشعب العربي الفلسطيني يعض على ألمه ويموت ويعيش في وطنه لوجدنا بن غريون ورهطه يضطرون الى الكشف عن حقيقة رفضهم الفعلي لقرار استقلال فلسطين بدولتين ذواتي سيادة.

٣ ـ في اكتوبر ١٩٧٧ جاءت «لحظة العض الحاسمة» مرة أخرى. ونشأت أوضاع إقليمية وعالمية طوقت الولايات المتحدة الأمريكية من كل جانب، الأمر الذي اضطرها الى التعهد للاتحاد السوفييتي وللعالم بالعمل على عقد المؤتمر الدولي، للسلام في الشرق الأوسط، جنباً الى جنب مع الاتحاد السوفييتي والأمم المتحدة بمشاركة م.ت.ف. وعلى قاعدة الاعتراف بـ «الحقوق القومية» للشعب العربي الفلسطيني. فجاء أنور السادات بنهجه «العملي والواقعي» الذي ثبت، فيما بعد، انه «النهج العملي والواقعي» الوحيد لتفويت فرصة السلام العادل على هذا الشعب الصابر. «النهج العملي والواقعي» الوحيد الذي كان من الممكن ان يقود، وقاد، الى مجازر لبنان «دوز دوغري».

لقد قاسى الشعب العربي الفلسطيني، طول نضاله الطويل، ما لم يقاسه شعب من الآلام في الربع الأخير من القرن العشرين. ولكنه لم يعان الآلام فقط بل حقق منجزات واكتسب أغنى خبرة. فليس صحيحاً أنه يُلدغ من الجحر نفسه عدة مرات.

لذلك نرى تكالب قوى «متعددة الجنسيات» و«متعددة الاتجاهات» ـ ما هو «خارجي» وما هو «داخلي» وما هو «عبر الأطلسي» وما هو «من المحيط الهادر الى الخليج الثائر» ـ لتفويت «لحظة العض الحاسمة» الحالية.

فما من مرة أصبح فيها واضحاً ان الغريم فاتح فاه وصارخ، لا محالة، كما هو واضح الآن. ولذلك علينا ان نلاحظ أن ما من مرة حاول اعداء الشعب العربي الفلسطيني إشغاله، بقضايا جانبية، عن وضع غريمه هذا ـ هذا الوضع الظاهر للعيان ـ كما حاولوا ويحاولون الآن.

ما من مرة حاول أعداء الشعب العربي الفلسطيني تركيز أنظار هذا الشعب على مآسيه وآلامه، على طول مسيرته الكفاحية وعلى الثمن الباهظ الذي دفعه ويدفعه، كما حاولوا ويحاولون الآن.

إننا نرى أن الخطر الأكبر الآن هو في إحياء دعوات «إنقاذ البقية من الضياع» والسير على «النهج العملي والواقعي».

وحسب شعبنا، خصوصاً الأجيال الشابة منه، ان تذكر تاريخ هذا الشعب وان لا تنساه. ويعلمنا هذا التاريخ المأساوي والبطولي أن هذه الدعوات ليست جديدة. بل هي «النهج العملي والواقعي» الذي سار عليه «ملوك وأمراء ورؤساء» العرب والقيادة الفلسطينية ما قبل النكبة ـ ومنذ وأد ثورة ١٩٣٦ على الأقل ـ وأدى الى المأساة الكبرى والى ما جاء بعدها من مآس.

فباسم «انقاذ البقية من الضياع» ضم الملك عبدالله الضفة الغربية الى مملكته. وبهذه الحجة فتح أنور السادات الطريق الى مجزرة صبرا وشاتيلا. فعن أية «بقية» يتحدث الملك حسين ويريد «إنقاذها من الضياع»؟ الضفة الشرقية؟!

لقد كان على الشعب العربي الفلسطيني ان يعبر حوالي عشرين عاماً من متاهات «الأخوة العرب» حتى ادرك أنه ما من نهج أمامه للبقاء على قيد الحياة سوى بأن يتخلص، والى الأبد، من نهج القبول بالأمر الواقع الذي يسميه أصحابه «النهج العملي والواقعي».

أما نحن، البقية هنا، فلم نُعطَ «ترف» التيه في متاهات «الأخوة العرب». كان علينا، منذ اللحظة الأولى ان نبحث، حوالينا، عن أخوتنا، عن أنفسنا وعن اصدقائنا الحقيقيين. لم يكن من الممكن ان نبقى في بلادنا لو استمعنا الى دعاة «النهج العملي والواقعي»، نهج الإقرار بأن «الذي تزوج أمي أصبح عمي» وبأنه ما من موقف «عملي وواقعي» سوى «السير مع الحائط الواقف» حتى ولو كان واقفاً على صدورنا. من أنتم، صاحوا في وجوهنا، حتى ترفعوا أيديكم على هذه الحكومة التي «انتصرت» على ست دول عربية في ضربة واحدة؟ كيف تجيزون لأنفسكم حتى مجرد الحلم بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني؟! أن تصديكم لهذا «الأمر الواقع» ـ واقع مجزرة كفر قاسم ونهب الأرض وهدم القرى والتجهيل والترحيل وتحويل اولادكم الى حطابين وسقائي ماء ـ هو مجرد «تهريج وغوغائية». إن صمودكم، الذي أصبح مثلاً يحتذى، هو مجرد «مكانك عد»!

لقد قيض للشعب العربي الفلسطيني في الخارج ان يعبر حوالي عشرين عاماً من تلك المتاهات حتى تخلص من «نهج الأمر الواقع» ورفضه. أما نحن، هنا، فلم يقيض لنا هذا «الترف» بل كان علينا، منذ اليوم الأول، ان نقوم على هذا «الأمر الواقع» وان ندافع عن أنفسنا وعن أولادنا في وجهه.

ياسر عرفات نفسه، في حديث في العام ١٩٦٧ لمجلة «جان أفريك»، اعترف لنا بهذه الحقيقة وبأننا الوحيدون (في دنيا العروبة) الذين لم يتوقفوا عن التعبير عن الحلم القومي العادل.

لقد لاحقتنا دعوة «النهج العملي والواقعي» في طول كفاحنا من أجل البقاء، كما لم تلاحق أي شعب آخر منذ إيوان كسرى. وكان مضمونها، دائماً، هو عكس مضمون شجاعة عنترة بن شداد العبسي ـ «الشجاعة صبر ساعة». فما هو مضمون هذه الدعوة؟ إن مضمونها، لدينا ولدى شعبنا في الخارج ولدى كل الشعوب عبر التاريخ، هو مضمون كاذب. ومعناه أن يُلام المعضوض على ما يعانيه من ألم وأن يُلام على صبره على هذا الألم وأن يقولوا له: ما من طريق لوقف ما تعانيه من ألم سوى ان تفتح فاك وتستسلم!!

إن الشعوب أشجع من الأفراد، حتى ولو كانوا في شجاعة عنترة. وذلك لأن شجاعة الأفراد تقاس بصبر ساعة. فما بالك بشعب صبر العمر كله؟!

◆ جهينة ◆

نشر روبرت روزنبرغ، في صحيفة «جروزلم بوست» في الاسبوع الماضي، تحقيقاً مطولاً، على ثلاث حلقات، بعنوان: «الوحشية والشرطة»، اختتمه، في آخر الاسبوع، بمقابلة اجراها مع وزير الشرطة حايم بارليف، تحدث فيها الوزير عن مشروعاته ولاعطاء وجه جديد للشرطة على الرغم من التقليصات في الميزانية والمعنويات المنخفضة الناجمة ـ على حدّ قوله ـ عن الاهمال الذي استمر سنوات طويلة في ظل وزراء الشرطة السابقين.

وعلى الرغم من ان روبرت روزنبرغ حاول في تحقيقه ان يخفف، بقدر الامكان، من حدة الاتهامات الموجهة الى الشرطة بخصوص استخدامها «القوة المفرطة» مع المتهمين بمختلف الجرائم في اثناء التحقيق معهم، وان يظهر الوزير بارليف وكأنما هو يختلف عن وزراء الشرطة السابقين ويستطيع ـ اذا اراد ـ «ان يعمل بحزم ضد كل اشكال الفساد ـ وبضمن ذلك العنف ـ في الشرطة»، إلا انه لم يستطع إلا ان يعترف بأن «بعض الضباط يخافون على وظائفهم اذا هم تكلموا ضد النواقص في مراكز القيادة او اعترفوا بصفع أحد المتهمين. كذلك لا يريد المدعّون ان يواصلوا دعاواهم في فترات غير تلك الفترات المحددة التي اعتاد عليها محاموهم لأنهم، كما يقولون، سيتعرضون الى الضرب مرة أخرى».

وقال إن ١٢٣٨ شكوى قدمت في سنة ١٩٨٣ ضد قيام الشرطة باستخدام «القوة المفرطة» ضد المتهمين في اثناء التحقيق معهم إلا انه تبين ان ١٨٤ شكوى فقط كانت صحيحة وذلك بموجب احصاءات مكاتب محاميي الدولة الموجودة في مختلف انحاء البلاد والتي حققت في تلك الشكاوى.

ويقول روزنبرغ: «يصف علماء الاجتماع التابعين للشرطة المجتمع الاسرائيلي بأنه «مجتمع ممزق» لا يوجد فيه سوى القليل من أشكال السلوك المشترك بين الجميع».

ويضيف: «ففي مجتمع، هو تماماً مثل المجتمع الاسرائيلي، الذي تسوده عشرات القيم المختلفة الناجمة عن الفروق الاخلاقية والدينية والقومية والثقافية، تكون قوة الشرطة، حسب هذا الرأي، صورة عن هذا المجتمع. فالشاب من الولايات المتحدة يتوجه الى رجل الشرطة بشكل يختلف عن المرأة الكهلة من الاتحاد السوفييتي وعن الرجل الكهل من مراكش او عن إبن البلاد الذي تربّى في احد احياء الفقر في القدس».

ويتساءل روزنبرغ، على لسان احد المحققين من رجال الشرطة: «هل تتصور، لو كان هنالك متهم، عربي، نعتقد انه زرع قنبلة في مكان ما، بأننا سنتردد في ضربه لو شعرنا ان ذلك سيؤدي الى ايجاد القنبلة»؟

ويضيف، على لسان أحد كبار الضباط في القيادة العامة للشرطة: «عندما لا يحترم الناس القانون فإنهم لا يحترمون شرطي القانون. وعندما لا يُحترم ذلك الشرطي فإنه يجد نفسه، في احوال كثيرة، مضطراً الى استخدام القوة».

اما وزير الشرطة، بارليف، فيطالب المواطنين، في مقابلته مع روزنبرغ، بأن يعرفوا ان «أهمّ شيء يجب ان يفهموه هو ان رجل الشرطة يعمل تحت ضغط وتوتر شديدين وان آخر شيء يحتاج اليه الشرطي في الشارع هو، كما يقول الأمريكيون، «الرد الوقح»».

ويقول الوزير: «إن مجتمعنا هو مجتمع ممزق. ومن الصعب ان نجد فيه مستوى واحداً من السلوك. اننا لسنا دنماركيين ولا هولنديين. أننا مجتمع شاب نام يتألف من مجموعات كثيرة جداً، تختلف فيما بينها اخلاقياً وثقافياً ودينياً. ولا تدخل ضمن ذلك العلاقات اليهودية ـ العربية. انه من الصعب جداً توقع ان تكون الشرطة تختلف في شيء عن المجتمع. لذلك لا بدّ ان تكون هنالك مثل تلك النزاعات».

واختتم وزير الشرطة مقابلته قائلاً: «وأخيراً ان عنف الشرطة هو مسألة مرتبطة بالمعنويات. فلو كان المجتمع يحترم البدلة النظامية ويتعاون معها من برتديها لما اضطر رجل السلطة الى اللجوء للعنف. المشكلة ان الجمهور تعود في الخمسينات والستينات على ضابط الشرطة الذي لم يكن متعلماً وكان مدرّباً بشكل سيء ولم يكن يتمتع إلا بالقليل من الخبرة. حتى لو تحسنت نوعية الشخص وبقيت الامكانيات على حالها، فلن يتغير سلوك رجال الشرطة ولن تتغير مقاييسهم ومواقفهم».

ويتوصل روزنبرغ الى الاستنتاج انه يتوجب على بارليف، اذا أراد ان ينجح في منصبه الجديد، ان يحسّن ليس فقط نوعية الشرطة وانما ايضاً الظروف التي تعمل فيها.

لا شك ان الاتهامات التي توجه الى الشرطة ازدادت كثيراً في السنوات الأخيرة. وان معظمها جاء من مواطنين يهود في اسرائيل.

ولقد اعترف العديد من رجال الشرطة، وبينهم عدد من الضباط، الى الصحف بأنهم كانوا شهود عيان على اعمال الضرب والتعذيب التي كان يقوم بها محققو الشرطة ضد المتهمين الأمر الذي ادى الى اتساع حركة المطالبة بتغيير هذا الوضع.

وتبين ان معظم رجال الشرطة وضباطها، الذين وجهت اليهم تلك الاتهامات، تدربوا على اساليب الضرب والتعذيب التي ينتهجونها مع المتهمين، في اثناء خدمتهم في الأراضي العربية المحتلة. والمثل على ذلك هو المحقق شاؤول ماركوس، الذي كان ابرز شخصية في قضية عاموس برانس المعروفة وكان يتمتع بشهرة واسعة في حقل «التحقيق الأمني» في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧. وكثيراً ما شكا المواطنون العرب في المناطق المحتلة من «تحقيقاته» التي تميزت بأشد الكراهية للعرب ولم تكن تتقيد بأية قيود اخلاقية.

وكثيراً ما اشارت الصحف الى ان الشرطة تعذب العرب من مواطني اسرائيل أكثر مما تعذب اليهود وانه من المستحيل تقريباً تقديم شكوى عندما يتعلق الأمر بتعذيب العرب.

ويمكن اعتبار قضية عاموس برانس، الذي اتهم بقتل احدى المجندات وحكم عليه بالسجن المؤبد، ثم تبين بعد مضي عدة سنوات على سجنه انه بريء، دليلاً على حالة الفساد التي تسود اجهزة التحقيق في مراكز الشرطة.

لقد كشفت قضية برانس عن تآمر الشرطة لفبركة أدلة ضد المتهم. كما كشفت عن محاولات لخداع المحكمة وللضغط على الشهود من اجل تغيير شهاداتهم وعن اختفاء وثائق كان يمكن ان تساعد برانس على اثبات براءته.

ان الكشف عن كل ذلك يضع علامة سؤال كبيرة على كل التحقيقات التي تقوم بها الشرطة.

في البداية ظهرت قضية برانس وكأنها حقيقة مُسَلّم بها. فالرجل «اعترف» بارتكاب جريمة القتل. واكثر من ذلك مثّل «جريمته» امام كاميرات تلفزيون الشرطة. فهل هنالك حقيقة مقنعة اكثر من ذلك؟!

ولكن احد ضباط الشرطة الكبار قال إن حقيقة انه اعترف وقام بتمثيل الجريمة امام المحققين لا تعني شيئاً بالنسبة لجريمته ذلك لأن مسألة الاعتراف وتمثيل الجريمة هما مسألة سهلة تماماً.

لقد ظهر علناً ثلاثة من ضباط الشرطة الكبار السابقين وأدلوا بشهاداتهم حول قضية عاموس برانس. وكان بينهم الضابط حنا حداد، الذي كان اول من حقق في تلك القضية. واعلنوا ان اعتراف المتهم وقيامه بتمثيل الجريمة امام المحققين ليس معناها، بالضرورة، ان المتهم مذنب.

ويذكر ان قاضي المحكمة المركزية، ي. كدمي، اصدر حكماً في احدى القضايا انتقد فيه بشدة مسلك الشرطة وجاء في حيثيات ذلك الحكم: «إن مسلك الشرطة معناه انها تقول للمتهم: «لا أحد يستطيع مساعدتك. يجب ان تتكلم. إننا لن نتركك تذهب قبل ان تتكلم. انت بأيدينا. ولن نطلق سراحك إلا اذا قلت ما نريد ان نسمعه»!

وبموجب ما قاله القاضي كدمي لا خيار امام المتهم سوى الانصياع لرغبات الشرطة.

والمعروف ان القاضي كدمي كان يشغل منصب المدعي العسكري في محكمة اللد العسكرية في السنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩. واستمع، ولا شك، الى العديد من شكاوى المواطنين العرب في القدس عن اعمال التعذيب التي كانوا يتعرضون لها في اثناء التحقيق معهم.

لقد كُتب الكثير عن التعذيب في اثناء التحقيق في مراكز الشرطة مع العرب المتهمين بارتكاب «جرائم أمنية». كتبت عن ذلك عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل. وكتب عنه صحفيون من اسرائيل ومن مختلف انحاء العالم. وتحدثت عنه منظمات عالمية مختلفة. ويشهد على هذا التعذيب كتاب «بأم عيني» الذي كتبته المحامية الشيوعية المعروفة فليتسيا لانغر. والغريب ان الذين لم يتحركوا ضد هذا التعذيب هم رجال القانون في اسرائيل. ويبدو ـ كما قالت المحامية فليتسيا لانغر ـ ان هنالك نوعاً من الاجماع على «طهارة» الشرطة وقوى «الأمن» في كل الأمور التي تتعلق بارتكاب «جرائم الأمن» وذلك على الرغم من حقيقة ان الاضرار الجسمية التي اصابت المتهمين بتلك «الجرائم» اصبحت معروفة تماماً للجمهور.

◆ علي عاشور ◆

عالم حر...

وصفونا اننا ننتمي الى «العالم الحر» واننا نعيش في واحة دمقراطية واننا في بلاد الحليب والعسل، واننا نحسد على حياتنا وعلى سعادتنا. ولم تنطل علينا اللعبة. فلم تصدمنا المفاجئات. واذا «راحت» على احد فعلى اولئك الذين صدّقوا ان شعباً يضطهد شعباً آخر يمكن ان يكون حراً. وان اقامة حضارة على انقاض حضارة أخرى يمكن ان تكون حضارية. وان من ينام في الليل والمسدس تحت وسادته يمكن ان ينام هانئاً او ان لا يحلم احلاماً مخيفة.

«راحت» عليهم يوم كانت الحملة في اوجها. واليوم كل شيء يتغير حتى انهم اصبحوا يعيشون الصدمة ويعيشون آثارها. ومن وعدهم بأن يحضرهم الى ارض «الحليب والعسل» فهو مطالب بأن يخلصهم من هذا الجحيم الرهيب، من هذا «العالم الحر».

لقد تعوّدنا نحن على نشرات الأخبار. ولا تفاجأ عندما ينزل علينا/ وعليهم السوء تلو السوء. فمثل هذا النظام القائم في بلادنا، لا يمكن ان يفرز الاّ ما يفرزه. هذه طبيعته وهذه نتائجه وهذه افرازاته. وهل هنالك من يصدّق ان الأمور تختلف!

احاول بقدر الامكان الاّ اطالع الصحافة الاسرائيلية العبرية، الملوّنة منها وغير الملونة، واكثرها يصدر ملوناً. بعناوين كبيرة وصور تشد الانتباه، تثير الشفقة احياناً، والحزن، والغضب والضحك في احيان اخرى. واقول بصراحة ان اخبار وتحليلات هذه الصحف عن الأوضاع السياسية والعسكرية والاقتصادية لا تعنيني، ليس لأنها جميعها تدور في فلك الاجماع الصهيوني وحسب وانما لأنها تثير الاشمئزاز والغضب مما تحتويه من استهتار بالقارىء الاسرائيلي، وفي هذه الحالة تكون القيمة في مطالعة الصحيفة الاسرائيلية بمراجعة «اندكس» الجرائم في ذلك اليوم تماماً كمراجعة قيمة اسعار العملات الأجنبية واسهم البورصة. ـ وفي الحالتين تبحث عن مصدر الجريمة. واليوم قررت ان اطالع صحيفة كهذه لأراجع هذا الاندكس.

الأحد ٨٤/١٠/٢٨ :

على الصفحة الأولى، بالألوان الطبيعية، صورة الحاضنة التي اختطفت طفلاً. تقلب الصفحات فتطالعك العناوين التالية: طالب حاول الانتحار، جندي حرق نفسه حزناً على طفلي اخيه اللذين احترقا قبل ثمانية أشهر، وفي كريات شمونة، التي قامت أسرائيل بعدوانها على لبنان بحجة الحفاظ على سلامة اهاليها، في هذه المدينة التي كان من المفروض ان تكون آمنة حسب منطق حكام اسرائيل وقع سطو مسلح في بيت مئير دهان وزوجته ادى الى جرحه وسرقة حلي زوجته. وفي الساعة ذاتها سطا مقنع على بيت زوجين في السبعينات وحاول سلب اموالها. وتقلب الصفحة فتقرأ عن مواطن في اللد ألقى قنبلة على شخص آخر وقتله بسبب خلاف على خمسين دولاراً. وتقرأ في الصفحة ذاتها عن شابين مزقا بالسكاكين جسد فتى في السادسة عشرة من عمره. وتقلب الصفحة فتقرأ عن معلم اسمه الدكتور اريه نيف ويبلغ من العمر ٤٥ عاماً، يدرّس اللغة الانجليزية في مدرسة ثانوية في ريشون لتسيون، متهم بانه اقام علاقات جنسية مع عدد من طالباته ووفر لهن المخدرات. ـ كل ذلك مقابل منحهن علامات عالية في شهادة الفصل. ويذكر ان هذا المعلم الدكتور قدم من بريطانيا في العام ١٩٦٧. وفي الصفحة ذاتها تقرأ عن فتى في الخامسة عشرة اغتصب طفلة في الثامنة من عمرها. وفي الصفحة ذاتها تقرأ عن سبعة فتيان قاموا بتعذيب فتى في الرابعة عشرة تعذيباً جنسياً ـ على حد تعبير الصحيفة ـ لكن الخبر الأكثر اثارة يأتي تحت هذا العنوان: ادفع ٢٥ الف دولار وخذ كلية. وهو يحكي عن شاب اسمه مردخاي، في الثالثة والثلاثين، يعرض للبيع احدى كليتيه مقابل ٢٥ ألف دولار. يقول مردخاي: «تراكمت علي ديون يبلغ ستة آلاف دولار. والشرطة تلاحقني لتسديد الديون. ولا أملك شيئاً ـ زوجته سيمحا فقدت احدى كليتيها وهي في التاسعة. وتقول: انا ارفض ان يبيع زوجي كليته. ويضيف مردخاي وهو أب لطفلين، اسرائيل في السابعة ودالية في الرابعة!! لقد توجهت الى وزارة الصحة فقالوا لي: انني استطيع ان اتبرع بكليتي ولكن يحظر علي ان ابيعها. واذا لم يسمحوا لي هنا، فسأسافر الى الولايات المتحدة لابيعها هناك. لقد اتصلت بسفارات امريكية واوروبية وقالوا لي: ان السعر يصل الى ٢٥ الف دولار، بدون نفقات العملية. ولمّا سئل مردخاي هل تظن ان بيع كليتك هو عمل اخلاقي، اجاب: كل شيء يصبح اخلاقياً. اعتقدت مرّة ان هنا شيء لبيع. ولكن عندما يطرقون بابك في الليل والنهار ويطالبونك بتسديد الديون، يصبح الأمر اخلاقياً.. لقد اخذوا من بيتي كل شيء. وفي احدى المرات عندما دخل احدهم ليأخذ من البيت لم يعثر على شيء. قلت له: اذا كنت اساوي دينك فخذني انا.. اليوم ليس لدي ما يكفي لشراء الأكل لأولادي. ويضيف مردخاي قائلاً لمراسل الصحيفة: هل تعرف؟ كان بامكاني ان احل المشكلة. ان احمل مسدساً وان اقتل كل من تهيني وانتحر. ولكن بهذا انني اعاقب زوجتي وطفلي. فلن افعل».

وهكذا، في الصحيفة نفسها، وفي اليوم نفسه، ترى صورة الراب كهانا، مرفوعاً على الاكتاف في القدس، يكشر عن اسنانه ويرفع قبضته. وترى صورة الراب رونالد ريغن، حين كان يخطب في امريكا امام الف ومئتي مواطن يهودي في «هيكل عمانوئيل» بمقاطعة «لونغ آيلاند»، وهو يضع على رأسه طاقية كالتي يضعها الراب كهانا. ويقول: «لقد ارسلت المارينز الى بيروت لكي امنع وقوع كارثة اخرى لليهود».

هكذا بالحرف الواحد. هكذا بصحيفة واحدة، وفي يوم واحد.. ولم تنته الحكاية بعد.

◆ سلمان ناطور ◆

يا عمال العالم اتحدوا



الصفحة ٨ | الجمعة ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٤

«الاتحاد» قبل ربع قرن

لمعلومية مراسل البوست «الحذق»

● الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ النتائج الاولية لتلخيص المسابقة التي جرت بين فروع منطقة الناصرة خلال الثلاثة الاشهر الماضية لرفع مبيعات صحف الحزب تشير الى ازدياد تعلق الجماهير بصحيفتهم الاتحاد التي تعبر اصدق تعبير عن مطالبهم القومية واليومية.

فقد ارتفع بيع الاتحاد ٢٢٥ عدداً يوم الجمعة و٢٢١ عدداً يوم الثلاثاء.

وقد احتلت الناصرة المركز الاول في هذه المسابقة اذ ارتفع بيع الاتحاد فيها ٨٣ عدداً يوم الجمعة و١٢٥ عدداً يوم الثلاثاء. ويلي فرع الناصرة فرع الرامة فكفرياسيف فالبعنة.

اما «الجديد» الذي صدر يوم الجمعة الماضي فقد نفذت جميع نسخه نتيجة لتزايد طلب القراء عليه.

لقد كتبت «جروزلم بوست» الصهيونية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي خبراً ادعى فيه مراسلها في الناصرة ان هنالك هبوطاً كبيراً في عدد قراء «الاتحاد» بالناصرة وان مجلة «الجديد» قد احتجبت عن القراء.

اننا نترك التعليق على ما كتبته «الجروزلم بوست» للجماهير العربية التي لا تقرأ البوست بل تسمع عن تشويه هذه الجريدة الوقح لنضالها الذي تشنه ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي، هذا النضال الذي تتبناه جريدة الاتحاد وتدافع عنه. ولذلك يزداد انتشارها بين الجماهير العربية رغم انف مراسل البوست «الحذق» بالناصرة.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١)

الاستاذ فوراني يدافع عن الجذور

● حيفا ـ أهدانا الاستاذ فتحي فوراني كتابه «دفاعاً عن الجذور» وجاء في الإهداء: «الى الواقفين في خط الدفاع الاول دفاعا عن الجذور من أجل الغد الأروع. الأعزاء أعضاء هيئة تحرير الاتحاد».

ويتألف الكتاب من ستة فصول، الأول: دوافع وتوجهات. الثاني: المعركة حول المقدسات / التراث. الثالث: من هم «الأمناء»؟. الرابع: أسطورة المساكن. الخامس: الأوقاف الاسلامية في حيفا (وثيقة). السادس: تحرير الاوقاف الاسلامية يتم بالنضال.

وألحق المؤلف بالكتاب ٣٢ صفحة من الوثائق والصور.

ويقول المؤلف في توطئة الكتاب: «لا نستطيع ان نتحدث عن قضية الأوقاف والمقدسات العربية اسلامية ومسيحية بمعزل عن القضية السياسية والممارسات الرسمية الاقتلاعية التي تستهدف العرب، أبناء هذه البلاد الذين تضرب جذورهم التاريخية والحضارية عميقاً في تراب هذا الوطن».

وكتب الدكتور اميل توما في تقديمه للكتاب: «يتألف هذا الكتاب من مقالات كتبها الأستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، قبل حوالي ٣ سنوات، وظهر أكثرها بعنوان «الجذور» في صحيفة «الاتحاد».. وتملك المزج بين عرض القضية والكفاح من أجلها الذي وقف الكاتب في صفوفه الأمامية.

ويشعر القارىء ان مادة المقالات اتسمت بالغضب اللاهب وبأمرين بارزين: بضعف الإدانة لجريمة السلطات بحق المقدسات الاسلامية في مدينة حيفا وبحماسة استنفار القوى العربية والاسلامية لإنقاذ هذه المقدسات من عبث العابثين وتدنيسهم إياها ولاستعادة الأوقاف لأصحابها المسلمين».

جورج قرمز ومهرجان الاغنية التقدمية في المؤتمر السابع عشر لرابطة الخريجين العرب في امريكا

● ديترويت ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدعوة من المؤتمر السابع عشر لرابطة الخريجين العرب في امريكا، الذي اقيم في مدينة ديترويت بولاية مشغن وفي الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم الجمعة ١٩٨٤/١١/٩، وأحيا الفنان «جورج قرمز» عرضاً موسيقياً غنائياً قدم خلاله الكثير من أعماله الفنية والتي تلعب دوراً طليعياً في ميدان الفن الشعبي الوطني الملتزم بقضايا الجماهير والتي تحقق أمتن الروابط بين الجالية العربية والوطن الأم.

هذا وقد حضر الاحتفال ما يقارب الالف شخص من المشاركين في المؤتمر والعديد من أبناء الجالية المقيمين في المدينة والطلبة الاجانب المؤيدين للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.



المحرر المسؤول: توفيق طوبي

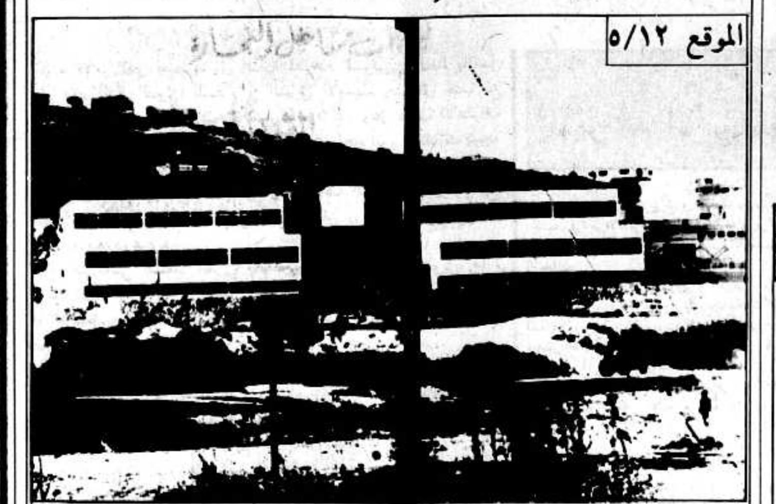
●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟



مدرسة في احدى قرانا العربية الواقعة في وادي عارة.
● ما اسم القرية؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ١٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري الخامس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه]

جوقة شباب الجبهة في الرامة تدعوكم الى المزيد من الدعم

● «مؤسسة الفنون الشعبية» و«شباب الجبهة القطرية» يلبيان النداء ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلت إلينا رسالة من مسؤول جوقة شبان الجبهة للأغنية الوطنية في الرامة فاتن غطاس يعلمنا فيها ان حملة التبرعات التي أعلنت عنها الجوقة من على هذه الصفحة من «الاتحاد»، يوم ١١/١٦، لا تزال مستمرة. وانه جمع حتى الآن مبلغ ٤٥٠ ألف شيكل.

وجاء في الرسالة ان الجوقة وضعت، في اجتماعها في الاسبوع الماضي ميزانية لاستمراريتها وتطورها بشكل يليق بمجتمعنا. ويرمي برنامج الجوقة الى توفير الثقافة الموسيقية لأعضائها وتمكين مسؤوليها من الدراسة في معاهد موسيقية، وشراء مكبرات صوت وميكروفونات وملابس. ويتطلب هذا حوالي ٢٣ ألف دولار.

وتحضر الجوقة، حالياً، برنامجاً متكاملاً يتم عرضه مع إطلالة العام الجديد. وسيتم العرض الاول في مدينة الناصرة. وقررت إصدار كاسيت خلال شهر كانون أول المقبل.

وتجدر الإشارة الى ان الجوقة ستقدم عرضاً خاصاً في مسرح الحكواتي يوم ٨٤/١٢/٦.

وقال مسؤول الجوقة: «اننا اذ نشكر جميع الذين تبرعوا، حتى الآن، ندعو أهالي الرامة والهيئات الشعبية في البلاد الى مدنا بالمزيد من الدعم المادي».

المؤسسة الشعبية للفنون تلبي النداء

رد على الرسالة التي وجهتها هيئة تحرير «الاتحاد»، يوم ٨٤/١١/١٠، الى هيئاتنا الوطنية والشعبية بخصوص دعم جوقة الرامة وصلتنا رسالة جوابية حارة من رئيس المؤسسة الشعبية للفنون، الشاعر سميح القاسم قال فيها: أود ان أشكر لكم اهتمامكم بتنظيم مسألة حملة التبرعات لجوقة شباب الجبهة للأغنية الوطنية في الرامة. وليس لأنها جوقة راماوية، بل لأنها جيدة فعلاً. فقد قدمنا لها حتى الآن مبلغ مائة وخمسين ألف شيكل وهو الحد الأقصى الذي حصلت عليه أية فرقة مماثلة، كما وعدنا الاخوة الاداريين في الجوقة بتقديم مزيد من الدعم في المستقبل القريب وذلك تبعاً لظروف مكتبنا المادية وهي كما لا يخفى عليكم ظروف غير مريحة.. مع ذلك ورغم ذلك، ورغبة منا في تنشيط حملة التبرعات فإننا نسهم مرة أخرى بمبلغ ٥٠ ألف شيكل لهذا الغرض. آملين للحملة النجاح التام.

شباب الجبهة مع جوقة شباب الجبهة

ووصلت الينا رسالة عزيزة ثانية من محمد بركة، عن شباب الجبهة القطرية، قال فيها: نحن على أتم الاستعداد لتقديم المساعدة الممكنة للجوقة، وفي اجتماع مع مسؤول الفرقة فاتن غطاس طرحنا مجموعة من الاقتراحات التي تلبي احتياجات الجوقة في حال تنفيذها:

١) إصدار كاسيت يحتوي أغاني الفرقة والعمل على بيعه في مختلف أنحاء البلاد.
٢) تنظيم سلسلة حفلات للجوقة في مدننا وقرانا العربية.
٣) القيام بحملة تبرعات بين المؤسسات والمتمولين العرب.
٤) التوجه الى صناديق من خارج البلاد للمساهمة في دعم ميزانية الجوقة.
٥) العمل على تجنيد موسيقيين مختصين، عرباً ويهوداً، لمساعدة الفرقة.

يستطيع المتبرعون تحويل تبرعاتهم الى حساب رقم ٥٩٢٣/٤٠ في البنك العربي الاسرائيلي ـ الرامة.

إقبال شديد على فيلم «من وراء القضبان» في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» ـ في الناصرة ـ يلقى الفيلم التقدمي الشهير «من وراء القضبان» إقبالا شديداً في الناصرة، هذه الأيام، مما جعل الهيئتين اللتين تبنتا عرضه في المدينة، حركة النساء الدمقراطيات والنادي السينمائي في المركز الثقافي البلدي، تقرران تمديد العروض حتى يوم الأحد (بعد غد).

والفيلم كما هو معروف، يطرح قضية العلاقات اليهودية ـ العربية من خلال قصة سجناء من الشعبين يقبعون في زنازين أحد السجون ويتوصلون الى الاستنتاج بأن لا مصلحة للشعبين سوى في التعاون، على أساس الاحترام المتبادل، ضد قوى الارهاب والقمع.

أولئك قومي

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

غزالة

كان أبو الضُّحاك أو أبو الصحاري، شبيبُ بن يزيدَ بن نُعَيْم الشيبانيُّ أمير الخوارج في عصره، ومُزلزل أركان الدولة الأمويَّة، أيام عبد الملك بن مروان، وصاحبُ الوقائع الهائلة، والأحداث العظيمة، والمواقف المشهورة، مع شيخ الغُتاة وأسد الولاة، الحجاج بن يوسف، وقاتل قُوَّاده، ومُبيد أجناده. كانَ في الشجاعةِ، وقُوَّةِ الأسْر، والفروسيَّةِ ومَضاءِ العزيمةِ في الغاية التي ما وراءَها غاية. وكان يصيحُ في جَنبات الجيش اذا أتاهُ يَلوي أحدٌ على أحدٍ؛ حتى قيل فيه:

إنْ صاحَ يوماً حَسِبْتَ الصخرَ مُنحدِراً
والريحَ عاصفةً، والموجَ يَلْتَطِمُ

وكانت زوجتُهُ غزالةُ من أشجع الناس وأفرسِهم، تُباشِرُ الحروبَ بنفسِها، وتخوضُ المعامعَ بسيفِها، وتصرعُ الأبطالَ بقوَّةِ أسرِها. وهي التي نَكَصَ الحجَّاجُ عن مُنازَلَتِها! وقد طلَبَتْهُ في إحدى الوقائع، فعَيَّرَهُ عِمرانُ بنُ حِطَّان بقولِه:

أسَدٌ عَلَيَّ، وفي الحروبِ نعامةٌ — فتخاءُ تَنْفِرُ مِنْ صفيرِ الصافِرِ[1]
هلاّ برزتَ الى غزالةَ في الوغى — بَلْ كانَ قلْبُكَ في جَناحَيْ طائرِ
صَدَعَتْ غزالةُ قلبَهُ بفوارسٍ — تركَتْ مَدابِرَهُ كأمسِ الدابِرِ...

(١) الفتخاء: ذات الجناح اللين أو المفاصل الضعيفة المسترخية

(البيان والتبيين: الصُّلب والحاشية)

أبو الشمقمق يقول!!

«البقيـة» في حياتكم!

بشرتنا صحف يوم الثلاثاء الماضي (١١/٢٧) ان ادارة بلدية حيفا قررت نصب لوحة تذكارية، في ساحة بلومر القديمة، «تخليداً» لزيارة أنور السادات في حيفا في ايلول العام ١٩٧٩.

فهل يحلم جلالة الملك حسين بأن يتمتع بمثل هذا «الشرف» بعد عمر طويل ؟!

أم سيطالب، «بدون شروط مسبقة»، باعادة نصب الملك فيصل، أخي جده عبد الله، الى موقعه الاصلي في وسط الساحة المواجهة لمحطة سكة حديد الحجاز القديمة. أي إخراجه من المكان الذي قبروه فيه ـ مقابر آل مراد ؟

واذا أصر جلالة الملك حسين على أن يشرفوه، بعد عمر طويل، بلوحة تذكارية، في حيفا، فأين، يا ترى من اللائق نصبها ؟

هناك أماكن كثيرة في حيفا، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، من اللائق نصب تلك اللوحة الموعودة. منها «شارع الصهيونية». ومنها منطقة «الموارس»، في ضواحي حيفا الجنوبية حيث كانت تعسكر «فرقة أردنية» تابعة لجيش الانتداب البريطاني في فلسطين، آنذاك، وأبلت ـ معه ـ بلاء حسناً.

ولكن أفضل مكان، في حيفا، هو البحر: يقوم رسامو ومهندسو بلدية حيفا بصنع اللوحة ويرسمون عليها حكمة «البقية الباقية». ثم يحرقونها ويجمعون رمادها في كيس ويطيرون، في طائرة خاصة، فوق البحر ويرشون رمادها على البحر. ويعودون ليقفوا في زاوية من زوايا «ساحة بلومر» ليتقبلوا التعازي من القائلين: البقية في حياتكم!

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١					■				■
٢			■					■	
٣					■		■		
٤			■	■					
٥						■	■		
٦				■	■				
٧					■	■			
٨	■	■	■						
٩	■								■

□ اعداد: يوسف محمد دعدوش ـ ام الفحم □

الكلمات الأفقية:
١) بلدة في الضفة المحتلة ـ بلدة في الضفة المحتلة
٢) يشاهد (مجزومة) ـ بلدة في الضفة المحتلة
٣) تقطع ـ للتعريف
٤) من الأسماء الخمسة ـ الاسم الأول لأديبة فلسطينية + تناضل من أجله الشعوب
٥) الاسم الثاني لشهيد فلسطيني ـ قرية جليلية (غير معرفة)
٦) للسؤال ـ مخيم فلسطيني
٧) علم ـ من الأسماء الخمسة
٨) بلدة في الضفة المحتلة
٩) مخيم فلسطيني في الضفة المحتلة

الكلمات العمودية:
١) بلدة في الضفة المحتلة
٢) بلدة في الضفة المحتلة
٣) مدينة فلسطينية (ناقص الحرف الأخير)
٤) من فرائض الحج ـ ثار
٥) متماثلان ـ متماثلان
٦) ممثلة مصرية ـ مختلفان
٧) حاجز (معكوسة) ـ غط في السبات + حرف
٨) بلدة في الضفة المحتلة
٩) بلدة في الضفة المحتلة

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:
١) مايو ـ بعثه
٢) عمر ـ مصر
٣) لي ـ حلب ـ رص
٤) رودوس
٥) جل + سهرة
٦) ايران
٧) مر ـ مرن ـ سد
٨) امر ـ هرم
٩) درهم ـ سعود

الكلمات العمودية:
١) معين ـ مراد
٢) أمل ـ مر
٣) ير ـ امر ـ هر
٤) حول + يم
٥) الدهر + ري
٦) بوران
٧) عم ـ سين ـ مع
٨) نصر ـ سرو
٩) بصره ـ هدهد

مسرحية عن بيروت لدريد لحام والماغوط

■ في بيروت وعن بيروت سيقدم الفنان السوري دريد لحام مسرحية جديدة لم تعط اسما نهائيا بعد، تدور حول الاحداث اللبنانية.

نص المسرحية كتبه الشاعر محمد الماغوط مشاركة مع دريد لحام.

يذكر ان اخر عمل قام به الثنائي لحام ـ الماغوط، كان فيلم «الحدود» الذي يلاقي حتى الان نجاحا كبيرا في بعض المدن العربية وخصوصا بيروت.

«الكلاب» في المطار!

● الكاتب المسرحي علي سالم انتهى من مسرحية جديدة هي: «الكلاب وصلت الى المطار». علي سالم يخرج المسرحية بنفسه ويقوم ببطولتها الفنان نور الشريف. والمسرحية مأخوذة عن حادث واقعي عندما هاجم كلب في المطار زوجة الكاتب الدكتور عبد العظيم انيس وماتت على اثر هذا الحادث.

جبهة الناصرة الدمقراطية

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ومن أجل حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، تدعو جبهة الناصرة الدمقراطية جمهور المدينة للمشاركة في اللقاء السياسي المفتوح مع:

النائب توفيق طوبي، وبإدارة المهندس رامز جرايسي

وذلك اليوم، الجمعة ٨٤/١١/٣٠ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.
● الندوة مفتوحة لأسئلة الجمهور وتصوراتهم حول ما يجري على الساحة الفلسطينية اليوم ●